الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
Islamic University of Minnesota
IUM المركز الرئيسي
المركز الرئيسي

دليل الطالب
في كتابة الرسائل العلمية

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
المركز الرئيسي IUM
1444هـ - 2023م

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

إعداد:

وحدة البحث العلمي

في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا/ المركز الرئيسي

مدير وحدة البحث العلمي:

د. محمد علي إسماعيل

1444هـ – 2023م

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

إشراف ومراجعة

عمادة الدراسات العليا ووحدة البحث العلمي

في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا - المركز الرئيس IUM

د. ياسمين أبو شبانة مصطفى

عمادة الدراسات العليا

د. يسرا محمد سلامة

نائبة مدير وحدة البحث العلمي ،ومسئولة المكتبة الرقمية

د. أسماء صويلح

كلية الشريعة والقانون

د. فضلون الدمرداش

كلية الدراسات الإسلامية

د. أماني مساعد الختلان

كلية العلوم التربوية

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

المحتويات

المقدمة 7
مقدمات بين يدي الدليل 9
أولاً: المرحلة المعنية بهذا الدليل: 9
ثانياً: مصطلحات الدليل: 9

المرحلة الأولى: ما قبل إعداد الرسالة العلمية 10
أولاً: الهدف من إعداد الرسائل العلمية: 10
ثانياً: أخلاقيات البحث العلمي ومواصفاته. 11
ثالثاً: الإجراءات الإدارية قبل أعداد الرسالة العلمية: 13

المرحلة الثانية: إعداد الخطة المبدئية (الفكرة البحثية). 16
أولاً: موضوع البحث 16
ثانياً: مشكلة البحث وأسئلته 24
ثالثاً: فروض البحث () 34
رابعاً: الجمع الأولي للمصادر والمراجع الأساسية 36
خامساً: إعداد الخطة المبدئية (الفكرة البحثية) 37
العنصر الأول: عنوان البحث: 38
العنصر الثاني: مقدمة البحث: 38
العنصر الثالث: مشكلة البحث: 39
العنصر الرابع: أسئلة البحث: 39
العنصر الخامس: أهداف البحث: 40

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

العنصر السادس: أهمية البحث: 42
العنصر السابع: أسباب اختيار البحث(): 43
العنصر الثامن: حدود البحث: 43
العنصر التاسع: منهج البحث: 44
العنصر العاشر: الدراسات السابقة: 48
العنصر الحادي عشر: تقسيمات البحث (خطة البحث): 51
العنصر الثاني عشر: قائمة بأهم المصادر والمراجع: 54
خطة الدراسات التطبيقية (الميدانية) 55
سادساً: الإجراءات الإدارية ومناقشة السيمنار «Seminar» 60

المرحلة الثالثة: مرحلة كتابة الرسالة العلمية، وإنجازها. 62
أولاً: القراءة في المصادر ذات الصلة بالموضوع وتدوين المعلومات: 62
ثانياً: الاقتباس: 64
ثالثاً: التوثيق والحواشي (الهوامش): 69
رابعاً: الخاتمة (النتائج والتوصيات): 76
خامساً: قائمة المصادر والمراجع(): 78
سادساً: الضوابط والمواصفات الفنية: 83
سابعاً: ترتيب محتويات الرسالة: 83

المرحلة الرابعة: إجراءات المناقشة والاعتماد 87
أولاً: شروط وضوابط قبل المناقشة: 87
ثانياً: تشكيل لجنة المناقشة: 88
ثالثاً: مجريات جلسة المناقشة: 89

رابعاً: مجربات ما بعد المناقشة: 90
خامساً: نصائح عند مناقشة الرسائل: 91

النماذج الخاصة بالرسائل العلمية والمرفقات المتعلقة 94
نموذج تقديم الفكرة البحثية (خطة بحث مختصرة) للرسالة العلمية 95
نموذج إقرار الباحث 96
نموذج لصفحة غلاف الرسالة 97
شكل يوضح ضبط الفقرات والأسطر: 98

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فلا بد أن يعلم الباحث أن الرسالة العلمية تبرز شخصية الباحث وتساعد على تنمية قدراته البحثية، ويتجلى ذلك في مرحلة إعداد الرسالة، والتي تعد أهم مرحلة فيها؛ لأن هذا البحث يؤمل أن يكون مقنناً وفق معايير بحثية خاصة، وسيخرج باسم الباحث ويحفظ في أرفف المكتبات، وبالتالي يكون الحرص واجباً عليه.

فالطالب وحده هو المسؤول عن عمله، ومهما تكن مسؤولية المشرف فعلى الطالب أن يفهم أنه هو المسؤول الأول والأخر عن نجاح بحثه من عدمه، فالرسالة تعكس فكر وثقافة الباحث وعلمه واجتهاده، لا فكر وثقافة المشرف وعلمه.

وبناء على تلك الأهمية وكثرة التساؤلات عملت الدراسات العليا في المركز الرئيس بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا، بالتعاون مع وحدة البحث العلمي على توجيه الباحثين وإرشادهم إلى كيفية كتابة الرسائل العلمية على أسس وطرق منهجية، وحرصاً منهما على أن تكون الرسائل متسمة بالجودة والأصالة والمعاصرة، وتضيف إلى التخصص معرفة جديدة تكون رادفاً للمكتبة العلمية في الجامعة، وتعود على المجتمع بالنفع والفائدة.

وفي هذا الدليل نسعى إلى بيان كيفية إعداد الرسالة العلمية خطوة بخطوة، حسب التسلسل الزمني الذي يمرّ به الباحث في الجامعة، مع بيان الإجراءات الإدارية والمواصفات الفنية التي ينبغي أن تتوفر في الرسالة العلمية؛ لتحقيق

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

التجانس والنمطية في الشكل العام، وليسهل على الباحث استيعاب مراحل إعداد الرسالة والإجراءات الإدارية معاً، فيكون على بَيّنة مما يُقدم عليه.

وبشكل عام يمكن تقسيم مراحل إعداد الرسائل العلمية إلى المراحل التالية:

- مرحلة ما قبل إعداد الرسالة العلمية.
- مرحلة إعداد الخطة المبدئية (الفكرة البحثية).
- مرحلة كتابة الرسالة العلمية، وإنجازها.
- مرحلة إجراءات المناقشة والاعتماد.

مع العلم أنه لا يوجد تسلسل دقيق ونظام ثابت تسير عليه كل البحوث العلمية، فخطوات البحث العلمي متداخلة ومتشابكة بحيث لا يمكن تقسيم البحث إلى مراحل زمنية منفصلة تنتهي كلّ منها قبل أن تبدأ المرحلة التالية؛ فالباحث العلمي كالفنان يتناول موضوعه كوحدة واحدة متكاملة.

ولكن هذا لا يعني إطلاقاً أن البحث العلمي خاضع للصدفة والعفوية، فهناك أولويات عامة، وضوابط محددة لا بد للباحث أن يسلك فيها مسلك التدرج، ومن هنا تأتي أهمية تحديد مراحل البحث العلمي وخطواته بشكل خطوط عريضة يسترشد بها الباحث أثناء كتابة بحثه دون أن ينظر إليها كقوانين ثابته لا يمكن تجاوزها؛ لأن المرونة من الصفات الأساسية في البحوث العلمية، وذلك في إطار المنهج العلمي الصحيح.

وبشكل عام، فإن مراحل البحث العلمي وخطوطه العريضة مجملة في المراحل المشار إليها، وتفصيل ذلك وبيانه، يأتي بعد أن أضع بين يدي هذا الدليل المقدمات التالية:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

مقدمات بين يدي الدليل

أولاً: المرحلة المعنية بهذا الدليل:

يخضع جميع الطلبة المسجلين لمرحلة الدراسات العليا في المركز الرئيس بالجامعة الإسلامية بمنيسوتا للقواعد المبينة في هذا الدليل في المرحلتين الماجستير والدكتوراه في جميع المسارات إلا مسار المقررات في مرحلة الماجستير فقط؛ فلديهم بحث تكميلي، يعادل مادة من المواد المقررة، وله ضوابطه وشروطه، وهي مفصّلة في دليل آخر خاص بهم، فلا يلزمهم ما في هذا الدليل، وهذا لا يمنع أن يستفيد طلاب البحث التكميلي من هذا الدليل؛ لأن دليل البحث التكميلي إنما هو امتداد لهذا، ويهدف لتأهيل وتدريب الباحثين على أساسيات البحث العلمي.

ثانياً: مصطلحات الدليل:

يقصد بالمصطلحات التالية الواردة في هذا الدليل ما يلي:

الدليل: هو هذا الكتيب المسمى: بـ«دليل الطالب في كتابة الرسائل العلمية» لطلاب الجامعة الإسلامية بمنيسوتا- المركز الرئيس.

الجامعة: هي الجامعة الإسلامية بمنيسوتا – المركز الرئيس.

الطالب: هو الباحث المسجل لدى الجامعة الإسلامية بمنيسوتا- المركز الرئيس للحصول على درجة أكاديمية عليا في الماجستير أو الدكتوراه.

الرسالة: هي الدراسة أو البحث الذي يسعى الباحث إلى كتابته على أسس علمية وطرق منهجية، وإن كان هناك بعض الفوارق في إطلاق تلك المصطلحات، ولكن يجمعها ما في هذا الدليل.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

المرحلة الأولى: ما قبل إعداد الرسالة العلمية

في هذه المرحلة ينبغي أن يكون الباحث مطلعاً ومدركاً لمضمون المحاور التالية:

أولاً: الهدف من إعداد الرسائل العلمية.
ثانياً: أخلاقيات البحث العلمي ومواصفاته.
ثالثاً: الإجراءات الإدارية قبل أعداد الرسالة العلمية.

وبيان ذلك وتفصيله كما يلي:

أولاً: الهدف من إعداد الرسائل العلمية:

لإعداد الرسائل العلمية أهداف عدّة عند إعداد الرسالة ومن أهمها:

١. تقديم مساهمة علمية جديدة في مجال التخصص (خاصة في مرحلة الدكتوراة).
٢. القيام بعمل بحثي تحت إشراف خبراء متخصصين بنفس مجال الباحث ليسبر به قدراته، ويصقل مهاراته.
٣. توثيق بحثٍ علمي على أسسٍ علمية يسهم في إثراء المكتبة، ويخدم المجتمع.

وما يتحصل عليه الباحث من درجة علمية كبيرة، بإشراف متخصصين وأساتذة أكفاء يشهدون له بهذه الدرجة.

ثانياً: أخلاقيات البحث العلمي ومواصفاته.

أخلاقيات الباحث العلمي:

على الباحث العلمي أن يتسم بالعديد من المبادئ والأخلاق، ومن أهمها:

١ أن يتحلى بالتواضع والبعد عن الغرور، وأن يتجنب الكبر والخيلاء وأن يكون مستعداً لقبول النقد.

٢ أن يتحلى بالصبر والتأني، فلا ينبغي أن يسأم، أو يمل من الرجوع إلى مراجعة مصادره مرة بعد أخرى إلى أن يتضح له الأمر، ويصل إلى الغاية المقصودة.

٣ أن يكون متجرداً عن أرائه الخاصة، وينظر إلى الموضوع بشكل محايد وموضوعي.

٤ أن يكون واسع الأفق ورحيب الصدر، فيتقبل فكر الآخر، ولا يتعصب لفكرة واحدة ويكذّب ويخطّئ كل الأفكار الأخرى، كما يجب عليه أن يتجنب الاجتهادات الخاطئة في شرح مدلولات المعلومات التي يستخدمها ومعانيها.

٥ أن يتحلى بالأمانة العلمية المتمثلة في دقة نقل النص عن الغير، وصراحة التعبير عن مضمونه، دون لبس أو تحريف يخل برأي الأصل، وعليه أن ينسب القول لقائله، ويحترم مجهود الباحثين ودراساتهم وما بذلوه من وقت وجهد.

مواصفات الباحث العلمي:

هناك مواصفات فنية ومهارية وفكرية ينبغي أن يتحلى بها الباحث الجيد أثناء إعداد الرسالة العلمية، ومن أبرزها:

١ أن لا يكون همّ الباحث الحصول على درجة النجاح وتجاوز المرحلة، بل عليه أن يتطلع دائماً إلى الكمال والاتقان في بحثه والخروج به بصورة لائقة؛ لأنه

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

يُعد نفسه لمرحلة أكبر تستلزم استيعابه لأساسيات البحث العلمي.

٢ استحضار غايات البحث العلمي، وأهميته في الرقي بالمجتمعات في مجالاتها المتنوعة، وعلاج مشكلاتها، وما يترتب عليه من نفع الأمة، وتحصيل الأجر والثواب لمن أخلص نيته فيه.

٣ الحرص على اختيار موضوع بحثه، ويرغب فيه؛ بحيث يتناسب مع إمكانياته وقدراته، وهذا يعني أن يكون ملماً بشكل وافٍ بمجال موضوع البحث نتيجة لخبرته أو تخصصه في مجال البحث.

٤ تخصيص الوقت الكافي للقراءة والاطلاع والفهم والتعمق، وأن يعمل على أن يلمّ بكل جديد في موضوع بحثه.

٥ حضور الفطنة والبديهة، متوقد الذهن، يربط الأفكار فيما بينها بموازين ثابتة، ويستخلص النتائج السليمة، وأن يعود نفسه على التركيز وقوة الملاحظة عند جمع المعلومات وتحليلها.

٦ التدرج بحيث يبدأ من السهل إلى الصعب، ومن البسيط إلى المعقد (المركب)، ومن الظاهر إلى الضمني، ومن المتفق عليه إلى المختلف فيه، ومن العام إلى الخاص، ومن الجلي إلى الغامض، ومن القديم إلى الجديد.

٧ الابتعاد عن الآراء التي لم يقم عليها دليل، ولا ينخدع بكثرة القائلين بفكرة ما؛ لأن الحق مستقل عن الفئة والكثرة، ومن هنا فإن على الباحث أن يفحص كل ما يقرأ، ولا يستسلم بكل ما قرره غيره، بل عليه أن يفكر ويدرس ويوازن بين الآراء حتى تبرز شخصيته ويصل إلى الحق بالدليل والبرهان.

٨ الابتعاد عن التعميم الجزافي، الذي يخرج الدراسة عن المنطقية والموضوعية، وأن يحاول قدر الامكان أن يربط المقومات البحثية بالنتائج، وأن لا يخرج خارج النقاط المحددة بإطار الموضوع الذي تناقشه الدراسة.

٩ التخطيط للتقيد بالفترة الزمنية لإنجاز البحث على أن يتناسب الوقت

المحدد أو الرسالة مع حدود البحث الموضوعية والمكانية.

١٠ لإلمام بقواعد العلم يُعد ذلك دعامة أساسية يُقِيم عليها الباحث بنيانه الفكري، وفي مقدمتها اللغة التي يكتب بها البحث، حيث يساعد الباحث على التعبير السليم، وفهم ما يقرأ وإدراك ما يسمع.

١١ تنمية الفضول العلمي والتعرف على الحقائق باستمرار، وإذكاء روح المناقشة التي تفيد في تقصي الحقائق وتبادل وجهات النظر بن الأفراد، وتوجيه نظر الباحث لزوايا أخرى من الموضوع والتزود بمقترحات نافعة.

١٢ حضور المؤتمرات والمناقشات العلمية لرسائل أخرى، فهذا مدعاة للتعارف بين الباحثين، وتبادل الخبرات واكتساب المهارات ونحو ذلك.

١٣ الاطلاع على اللوائح والأنظمة والإجراءات المنظّمة للدراسات العليا في الجامعة، والسؤال عمّا أشكل منها.

ثالثاً: الإجراءات الإدارية قبل أعداد الرسالة العلمية:

من المفترض أن يكون طالب الدراسات العليا المُقْدِم على إعداد رسالة علمية ملمّاً بنظام الجامعة ولوائحها وما يشترط للالتحاق ببرنامجي الماجستير والدكتوراه، ومما ينبغي معرفته في هذا الشأن: نظام الدراسة في المرحلتين، وحاصله كما يلي:

نظام الدراسة في مرحلة الماجستير:[١]

الدراسة في برنامج الماجستير تكون بأحد مسارين:[٢]

(١) لمعرفة تفاصيل الشروط والإجراءات الإدارية قبل إعداد الرسالة العلمية في مرحلة الماجستير انظر: دليل الجامعة (ص١٤٧، ١٥٣).

(٢) يلزم الطالب باختيار أحد المسارين بعد نهاية الفصل الدراسي الأول وعند التسجيل في الفصل الدراسي الثاني، والفترة الدراسية لبرنامج الماجستير كاملة هي ثلاثة فصول رئيسة (سنة ونصف).

أولاً: مسار المقررات فقط:

في هذا المسار لا يقوم الطالب بإعداد رسالة علمية، ولكن يلزمه إعداد بحث تكميلي، يعادل مادة من المواد المقررة.[١]

ثانياً: مسار المقررات والرسالة:

- يلزم الطالب عند اختياره لهذا المسار بكتابة رسالة علمية[٢] مسترشداً بهذا الدليل.
- لا يحق للطالب في هذا المسار البدء بكتابة البحث العلمي المطلوب منه إلا بعد إنهاء جميع متطلبات القبول واجتيازه (٥٠٪) على الأقل من المقررات الدراسية وبمعدل تراكمي لا يقل عن (جيد جداً).

نظام الدراسة في مرحلة الدكتوراه:[٣]

الدراسة في برنامج الدكتوراه تكون بأحد مسارين[٤] -أيضاً-، وتكون الرسالة العلمية إجبارية في كلا المسارين، ويراعى ما يلي:

أولاً: مسار المقررات والرسالة:

- لا يحق للطالب في هذا المسار البدء بكتابة الرسالة العلمية المطلوبة منه إلا بعد إنهاء جميع متطلبات القبول واجتيازه (٥٠٪) على الأقل من المقررات الدراسية وبمعدل تراكمي لا يقل عن (جيد جداً).

---

١) مجموع الوحدات الدراسية في هذا المسار (٤٥) وحدة دراسية، منها ٤٢ وحدة للمقررات، و٣ وحدات للبحث التكميلي، ويراجع الدليل الخاص بكتابة البحث التكميلي.

٢) مجموع الوحدات الدراسية في هذا المسار (٤٥) وحدة دراسية، منها ٣٠ وحدة للمقررات، و١٥ وحدة للرسالة العلمية.

(٣) لمعرفة تفاصيل الشروط والإجراءات الإدارية قبل إعداد الرسالة العلمية في مرحلة الدكتوراه انظر: دليل الجامعة (ص١٥٠).

٤) يلزم الطالب باختيار أحد المسارين بعد نهاية الفصل الدراسي الأول وعند التسجيل في الفصل الدراسي الثاني.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

- يتوجب على الطالب في هذا المسار أن يتقدم بخطة البحث لرسالته العلمية بعد الانتهاء من خمسة مقررات أو ما يعادل (١٥) ساعة دراسية.[١]
- يلزم الطالب في مسار المقررات والرسالة لمناقشة رسالته العلمية الانتهاء من (١٠) مقررات أو ما يعادل (٣٠) ساعة دراسية، وأن يكون قد أمضى المدة الزمنية المقررة في مرحلة الدكتوراه، وهي سنتان من حين حصوله على إشعار القبول في البرنامج.

ثانياً: مسار الرسالة فقط:

- يشترط أن يكون تخصصه في الدكتوراه متوافقاً مع التخصص الذي درسه في مرحلة الماجستير.
- موافقة مجلس القسم على الخطة المقدمة.
- لا يحق للطالب في هذا المسار البدء بكتابة الرسالة العلمية المطلوبة منه إلا بعد إنهاء جميع متطلبات القبول.
- أن يكون قد درس في مرحلة الماجستير جميع الساعات المعتمدة في نفس التخصص بواقع (٣٠) ساعة معتمدة على الأقل.

(١) مجموع الوحدات الدراسية في هذا المسار لمرحلة الدكتوراه (٦٠) وحدة دراسية، منها ٣٠ وحدة للمقررات، و٣٠ وحدة للرسالة العلمية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

المرحلة الثانية: إعداد الخطة المبدئية (الفكرة البحثية).

في هذه المرحلة-بعد أن تتوفر الشروط والإجراءات السابقة-يقوم الباحث بالخطوات التالية التي لا تقل أهمية عن البحث نفسه، ولربما ترتب نجاح مشروع الرسالة عليها، ويمكن تقسيم خطوات هذه المرحلة كما يلي:

أولاً: موضوع البحث.

ثانياً: مشكلة البحث وأسئلته.

ثالثاً: فروض البحث.

رابعاً: الجمع الأولي للمصادر والمراجع الأساسية.

خامساً: إعداد الخطة المبدئية (الفكرة البحثية).

سادساً: الإجراءات الإدارية ومناقشة السيمنار «Seminar».

وبيان ذلك كما يلي:

أولاً: موضوع البحث

الموضوع هو المقصود بالبحث ومحور الدراسة، ولا بد أن يتصف بالجدة والابتكار، فكلما كان الموضوع جديداً أو فيه جوانب جديدة، وكان يسهم في معالجة موضوعات علمية في شتى مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية-كان إقبال الدارسين عليه أكبر، وقيمته العلمية عالية، وأكثر جاذبية لأنظار العلماء والمثقفين.

ولا تعني الجِدَّة والابتكار والإضافة في الموضوع الاقتصار على كشف الجديد وحَسْب، ولا أن يكون الموضوع غير مطروق من قبل، بل تتناول ذلك وتتناول غيره؛ لذا قيل: لا يؤلف العاقل إلا في أحد سبعة أمور: إما شيء لم يسبق

إليه يخترعه، أو ناقص يتممه، أو مستغلق يبينه، أو طويل يختصره دون إخلال بمعانيه، أو متفرق يجمعه، أو مختلط يرتبه أو خطأ يصلحه.[1]

ولعل أهم ما يشغل فكر الباحث هو اختيار الموضوع سواء في الماجستير أو الدكتوراه، فعادة ما يمر بمرحلة من الحيرة والتردد قد تطول أياماً بل شهوراً، مما يدفع بعضهم إلى التأخّر والتباطؤ فيحجم عن خوض هذه المرحلة الفاصلة في مسيرته العلمية.

وهذه الحالة من الحيرة والتردد ظاهرة نفسية لا ينبغي أن تسبب قلقاً للباحث، أو تقلل من ثقته في نفسه أو قدراته البحثية، بل على العكس فأنها تعطيه الفرصة لمزيد من القراءة والاطلاع على الجديد من الموضوعات والمشكلات في مجال تخصصه، كما تعطيه الوقت الكافي للتشاور مع الأساتذة والزملاء حول ما يدور في ذهنه من أفكار حتى يصل لقناعة كاملة بالموضوع وأبعاده.

خطوات اختيار الموضوع:

وحتى يحصل الباحث على موضوع مناسب يكون محور رسالته العلمية لا بد من اتباع الخطوات التالية:

الخطوة الأولى: مصادر الحصول على موضوع للبحث:

يعاني طلاب الدراسات العليا كباحثين مبتدئين من التوصل إلى موضوعات أبحاثهم

ويلجأ بعضهم إلى الاستعانة بأساتذتهم وأصحاب الخبرة في ذلك، وقد يطرح عليهم موضوعات

---

(١) انظر: لوامع الدرر في هتك أستار المختصر، لمحمد بن سالم المجلسي (١/ ٩٠).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

تستحق الدراسة، ولكن ذلك يجعلهم أقل حماسة وبالتالي أقل جهداً ومثابرة مما يجعلهم يحققون نجاحات متواضعة، بخلاف الذين توصّلوا إلى تحديد موضوعاتهم البحثية ومشكلات دراساتهم بأنفسهم؛ لذا فالأجود علمياً أن يصل الباحث إلى العنوان من خلال قراءته العميقة في المراجع التخصصية تتفق مع ميوله، فيكون موضوع البحث مبادرة ذاتية من الباحث، ومنبثقة من فضوله العلمي الخاص، وهذا هو أفضل المصادر، ولا يمنع بعد ذلك من الاستشارة.

وعموماً فمصادر الحصول على موضوع البحث متعددة، ومن أبرزها:

١ استشارة أساتذة الجامعة وأصحاب التخصص في تحديد موضوع للبحث، فالباحث يرجع إلى من هو أعلم منه في مجاله فيستشيرهم ويستعين بخبراتهم وخاصة أولئك الذين جرّبوا البحث ومارسوه في إطار المنهج العلمي وعرفوا خطواته ومراحله ومناهجه وأدواته.

٢ القراءة الناقدة والتحليلية لما تحتويه البحوث والدوريات والدراسات ونحوها من أفكار ونظريات، وتوصيات قد تثير في ذهن الباحث عدة تساؤلات تكون أساساً لمشكلة بحث جديدة وموضوع جديد.

٣ القياس على موضوعات قائمة، مثل: منهج فلان في ترجيحاته من خلال كتابه كذا، أو الصورة الفنية في شعر فلان، أو تطوير مناهج التربية الإسلامية في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في دولة محددة واستخدام عينات مختلفة في مواقع جديدة، ومن المعروف أن قيمة البحث تزداد أهمية إذا كان من الممكِن تعميمه على مواقف أخرى غير تلك المواقف التي تم تعميمها في البحث الأصلي.

٤ تحقيق مخطوطة بالنسبة للتخصصات التي يوجد فيها هذا النوع من

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

البحوث العلمية النافعة التي ترفد المكتبة بكتب جديدة لم تكن متاحة.

٥ مشاريع علمية تتبناها الجامعة وتقرّها، فتقوم الأقسام في التخصصات ذات الصلة، بدراسة مشاريع تستحق الدراسة، وذات أولوية مجتمعية، فتقرّها وتعرض على الطلاب لبحثها بشروط وضوابط تضعها لتحقيق أهداف المشروع البحث.

٦ الاستفادة من: الإنترنت، والمجلات العلمية، والمؤتمرات والندوات، والمصادر الأكاديمية، والمكتبات الجامعية.

٧ حضور المناقشات العلمية في التخصص خاصة، وهذا المصدر خصب في اقتناص العناوين الجديدة والنافعة؛ وذلك من خلال توصيات الباحث نهاية بحثه، أو من خلال الفوائد والدرر التي يذكرها المناقشون أثناء المناقشة.

الخطوة الثانية: جمع الدراسات السابقة المشابهة:

بعد أن تتولد فكرة عامة في موضوع عام، يقوم الباحث بجمع الدراسات التي ترتبط بها؛ وذلك للاطلاع عن كثب ما كتب حول تلك الفكرة، وما الدراسات الجديدة في الموضوع، ثم بعد اطلاع فاحص ستتبلور الفكرة ويتضح الموضوع الذي كان أساسه فكرة عامة، ومع التركيز على قراءة مقدمات تلك الدراسات، والتأمل في نتائجها وتوصياتها فقد تُلْهم الباحث في تحديد أكثر لاختيار العنوان المناسب، ويكون بذلك قد فهم الخطوات المنهجية، وعرف أسلوب الدراسات السابقة في تناول مثل هذه المواضيع في مجال التخصص، فيبني بحثه من حيث انتهى إليه السابقون.

الخطوة الثالثة: اختيار الموضوع وضوابطه:

إن إحساس الباحث بأن موضوعات الرسائل العلمية يجب أن تتميز بالجدة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

والأصالة، والابتكار والإسهام الفاعل في إنماء المعرفة في تخصصه-هو الشعور المنطقي، والبداية الحقيقية للقيام ببحثٍ علمي أصيل، وهذا هو السبيل إلى الإبداع الفكري والأصالة العلمية.

لأجل ذلك يمثل اختيار العنوان الخطوة المهمة الفعلية، ونقطة البداية للباحث في كتابة رسالته العلمية، وليضع في اعتباره أنَّ هذا البحث سيكون محور نشاطه، وبؤرة تفكيره لوقت ليس بالقصير، وأثناء اتخاذه قرار تحديد موضوع رسالته يجب عليه أن يراعي ما يلي:

١ أن يكون متناسباً مع اختصاص الباحث وقدراته العلمية.

٢ أن تتوافر مصادر كافية ووافية في الموضوع؛ كي لا يقع في مشكلة ندرة المصادر.

٣ الأولى أن يكون اختياره نابعاً من الباحث نفسه، باقتناع ورغبة صادقة.

٤ تجنب الموضوعات العلمية المعقَّدة التي تحتاج إلى تقنية عالية.

٥ تجنب الموضوعات الواسعة جداً، والضيقة جداً، وكذا الموضوعات الغامضة، التي لا سبيل إلى حقيقة الأمر فيها.

٦ تجنب الموضوعات التي يشتد حولها الخلاف، ولا جدوى من بحثها.

الخطوة الرابعة: صياغة عنوان الرسالة:

المقصود بعنوان الرسالة هو: عبارة مختصرة تعبر عن مضمون الرسالة ويتضح فيها متغيراتها، ويُعرف بأنَّه أصغر ملخص ممكن للمحتوى.

ويعد اختيار العنوان المعبّر بدقّة عن موضوع البحث من الأمور المهمة عند تقييم مدى جودة الرسالة[1]؛ ولذا يقال: «الكاتب من أجاد المطلع والمقطع»،

(١) هنا يتضح الفرق بين العنوان والموضوع-كما تقدم في الفروق-.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

وعنوان الرسالة مطلعها، بحيث يكون جديداً مبتكراً، حاملاً الطابع العلمي الهادف الرصين، مطابقاً للأفكار الواردة بعده ومعبراً عن المشكلة باختصار، مبيناً طبيعتها ومادتها العلمية، يعطي انطباعاً أولياً في عبارات موجزة توحي للقارئ بفحوى البحث؛ لأجل ذلك على الباحث أن يعتني بصياغة عنوان الرسالة صياغة أكاديمية علمية، وأن يراعي ما يلي:

١. أن يدل العنوان على مضمون البحث ومحاوره الأساسية.
٢. أن لا يتضمن ما ليس داخلاً في موضوع البحث.
٣. أن تتبين منه حدود الموضوع وأبعاده.
٤. أن لا يستخدم مصطلحات تدل على أكثر من معنى.
٥. أن يكون متناسباً مع اختصاص الباحث وقدراته العلمية والمالية.
٦. أن يكون مختصراً بقدر الإمكان، ويكون إيحاؤه بالأفكار الرئيسة بصورة ذكية.
٧. أن يكون خاليًا من الأخطاء العلمية واللغوية.

مثال للعنوان الجيد:

«أثر مشاهدة التلفزيون على سرعة تعلّم الطلبة في المدارس الابتدائية في الأردن خلال فترة العشر سنوات الماضية».

فنلاحظ أن العنوان واضح في عباراته، ودل على الموضوع المراد بحثه وهو «أثر التلفزيون على سرعة تعلم الطلبة»، ثم ازداد عمقاً بتخصيص المرحلة وهي: «المدارس الابتدائية»، ثم قيد بالحدود المكانية وهي البلد المذكورة: «الأردن»، ثم بالحدود الزمانية وهي: «العشر سنوات».

ومن الجدير ذكره هنا أن على الباحث أن يتجنب الاستطراد والتخبط في متاهات لا تخص الموضوع؛ لأن هناك جوانب فرعية قد تظهر عند كتابة فروع

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

ومباحث الرسالة، فيتشعب بذكرها ويخرج عن أصل الموضوع.
فمثلاً في هذا المثال عند تقسيم الفصول والمباحث، قد تظهر جوانب فرعية مثل: «مدى ملائمة التلفزيون لأذواق المشاهدين»، فهذه الجزئية لا ترتبط بالعنوان الرئيس للرسالة، وإن كانت لها بعض الصلة بالموضوع عموما، ولكن إفرادها بالحديث والخوض فيها يعد من الاستطراد وهو خروج عن الموضوع الأساسي.

فائدة: محركات بحثية مهمة للباحثين:

هذه بعض المحركات البحثية على الشبكة التي تفيد الباحث في جمع المصادر، ومعرفة البحوث المشابهة والدراسات السابقة والكتب ذات الصلة وغير ذلك من الفوائد التي تتعلق بالبحوث العلمية، ومن أشهرها:

اسم المحرك	الرابط	الوصف
المكتبة الوقفية	https://waqfeya.net/	عشرات الآلاف من الرسائل والكتب والمجلات والدوريات والمخطوطات في مختلف التخصصات (تحميل مباشر).
مكتبة النور	https://bit.ly/3R9sHbr	من أكبر المكتبات الإلكترونية العربية مفتوحة للكتب (تحميل مباشر) وبعض الكتب غير متاحة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

اسم المحرك	الرابط	الوصف
مكتبة الإرشيف	https://archive.org/	ابحث في أكثر من ٦٥٠ مليار صفحة ويب على الإنترنت (تحميل مباشر) بصيغ متنوعة.
دار المنظومة	https://bit.ly/2pb0pTC	قاعدة ضخمة جداً في البحوث والمجلات والدوريات والمؤتمرات في شتى المجالات.
الباحث العلمي	https://scholar.google.ca/	الباحث العلمي قوقل للبحث عن الرسائل والكتب والمؤلفات العلمية في جميع التخصصات.
المكتبة الشاملة	https://shamela.ws/	الموقع الرسمي لمشروع المكتبة الشاملة نحو ٧ ملايين صفحة و ٨ آلاف كتاب و ٣ آلاف مؤلف.
الرسائل العلمية	https://bit.ly/3xNtrvZ	تشمل الرسائل العلمية بالجامعات السعودية: جامعة الملك عبد العزيز، والملك سعود، وأم القرى، والملك فيصل، ورسائل علمية من جامعات أخرى.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

اسم المحرك	الرابط	الوصف
LibGuides	https://bit.ly/3fiV0Hj	يحتوي على ٨٨٧٨٤ أدلة إجمالية ٢٤٩١٣٣ أمين مكتبة ٥٨٢٧ مؤسسة ١٠٥ دولة، أمثلة رائعة للأدلة من مجتمع المستخدمين حول العالم.
BASE	https://bit.ly/2Mm707M	ابحث في ٣١٢٩٣٣١٦٥ مستنداً، من ١٠٢٣٩ من موفري المحتوى.
RefSeek	https://bit.ly/2uRmKZb	محرك بحث مخصص للباحثين يصنف أكثر من مليار مادة في جميع التخصصات.

ثانياً: مشكلة البحث وأسئلته:

تعد هذه الخطوة من أهمّ خطوات البحث، إذ لا يمكن أن يُبنى البحث العلمي إلا على مشكلة يسعى الباحث لحلها، وقد تكون مشكلة البحث مرتبطة بشيء مهم بالحياة أو بمجتمع الباحث، وبالتالي فإن تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكل صحيح هو شرط أساسي لأي دراسة وخطوة ذات أهمية قصوى.

وتعرّف مشكلة البحث بأنها: مجموعة الأسئلة التي تخطر في ذهن الباحث وتحتاج إلى توضيح وإيجاد جواب شافي ووافي، مبني على الأدلة والبراهين.

مثال: ما تأثير برامج تلفزيونية محددة على تربية الأطفال في مكان وزمان محدد؟ أو ما هي العلاقة بين استخدام الحاسب الإلكتروني وتقديم أفضل الخدمات للمستفيدين في المكتبات ومراكز المعلومات؟

وقد تكون المشكلة في موقف غامض يحتاج إلى إيضاح حول موضوعٍ ما يكتنفه الغموض، أو ظاهرةٍ ما تحتاج إلى تفسير.

مثال: اختفاء سلع استهلاكية معينة من الأسواق برغم إنتاج أو استيراد كميات كافية منها.

وقد تكون المشكلة في حاجة لم تلب أو تشبع ما يحتاجه الإنسان.

مثال: عدم تلبية برامج التلفزيون لأذواق وحاجات المشاهدين.

ولذلك قالوا بإن مشكلة البحث هي: «فنّ علم طرح المشكلات والتساؤلات»، ويتمثل دورها في إنها تعطي الفرصة للباحث لكي يحدد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يعتبرها ثانوية، كما تحدد بوضوح الأسئلة التي يود أن يجد لها جواباً، وهي الفرصة التي يعرف فيها حقيقة ما يريد البحث عنه.

خطوات تحديد مشكلة البحث:

يتم تحديد مشكلة البحث من خلال مجموعة من الخطوات، أهمها:

الخطوة الأولى: فهم طبيعة المشكلة:

إن أفضل طريقة لفهم المشكلة هي مناقشتها مع أولئك الذين أثاروها لأول مرة من أجل معرفة كيف نشأت المشكلة في الأصل، وما الأهداف الموضوعة؟ أما إذا كان الباحث قد حدد المشكلة بنفسه، فعليه أن ينظر مرة أخرى في كل تلك النقاط التي دفعته إلى الإدلاء ببيان عام بشأن هذه المشكلة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

ومن أجل فهم أفضل لطبيعة المشكلة المعنية، يمكن للباحث الدخول في مناقشة مع أولئك الذين لديهم معرفة جيدة بالمشكلة المعنية أو مشاكل أخرى مماثلة، وغالبًا ما ينتج عن المناقشة معلومات مفيدة. يمكن تطوير أفكار جديدة مختلفة من خلالها، ويُعرف هذا غالبًا باسم استطلاع الخبرة.
والأشخاص ذوو الخبرة الثرية يمكنهم تنوير الباحث حول جوانب مختلفة من دراسته، وعادة ما تكون نصائحهم وتعليقاتهم لا تقدر بثمن بالنسبة للباحث، فيساعدونه على زيادة تركيز انتباهه على جوانب محددة داخل المجال.

الخطوة الثانية: استطلاع الدراسات المتاحة المشابهة:

عندما يبدأ الطالب بالبحث عن مشكلة جديدة فإن أول مصادره وأسهلها هو أحدث الأبحاث العلمية المنشورة في الدوريات ونحوها؛ لكي يتمكن من العثور على مشكلة جديدة.
لذا يجب بالضرورة مسح وفحص جميع قواعد البيانات والمصادر التي تتعلق بمشكلة البحث في التخصص، وأن يكرس وقتًا كافيًا لمراجعة الأبحاث التي أجريت بالفعل حول المشكلات المشابهة؛ لمعرفة البيانات والمواد المتوفرة للأغراض التشغيلية، وغالبًا ما تساعد معرفة البيانات المتاحة في تضييق نطاق المشكلة نفسها بالإضافة إلى التقنية التي يمكن استخدامها.

الخطوة الثالثة: التحقق من تحديد مشكلة البحث:

بمجرد فهم طبيعة المشكلة بوضوح، يتم تحديد البيئة (التي يجب دراسة المشكلة ضمنها)، وإجراء مناقشات حول المشكلة، كما يضع الباحث مشكلة البحث في مصطلحات محددة قدر الإمكان، وبأسلوب مباشر وواضح، بحيث تصبح قابلة للتطبيق، وفي حدود إمكانيات الباحث من حيث الوقت والتكلفة،

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

مع إمكانية أن تنبثق عنها فرضيات قابلة للاختبار للتمكن من معرفة صحتها. وعندما يتأكد الباحث من اختيار مشكلة البحث يجب عليه تحديدها بدقة ووضوح، ويساعده في تحقيق ذلك عدة تساؤلات يَطرحها على نفسه، ويحاول الإجابة عليها، مثل:

- ما مدى قابلية مشكلة البحث للدراسة؟
- ما مدى الوعي بأبعاد المشكلة (المحاور التي تدور حولها)؟
- ما أسباب اختيار المشكلة؟
- ما أهمية المشكلة بالنسبة للباحث والمجتمع؟ وما الهدف الذي يمكِن أن تحققه؟
- ما موقع مشكلة البحث من المشكلات التي سبقتها في المجال نفسه، من حيث أوجه التشابه وأوجه الاختلاف؟
- ما المصادر التي تسهم في الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع المشكلة؟
- ما المهارات التي يجب اكتسابها عند التعامل مع تلك المعلومات والبيانات؟

وبذلك سيكون الباحث مستوعباً ومدركاً لجميع جوانب المشكلة، ومتيقّناً من سلامة المنهج في اختيارها وتحديدها، وما عليه إلا الشروع في صياغة المشكلة، وذلك كما يلي:

الخطوة الرابعة: صياغة مشكلة البحث:

وظيفة صياغة المشكلة هي بلورة الفكرة التي يهدف الباحث إلى دراستها، وصياغة المشكلة البحثية في عبارة واضحة محددة، تعبر عن مضمون المشكلة: طبيعتها ومادتها الأساسية، مما يرشد الباحث إلى مصادر تساعده

في معالجتها، وهذا يعطي نصف الحل في وضوح واكتمال بحيث لا يكون هناك أي لبس فيما يتعلق بموضوع الدراسة.

وهناك طريقتان لصياغتها: إما أن تصاغ بعبارة لفظية تقريرية، أو تصاغ بسؤال أو أكثر وهو الأفضل من الناحية العلمية، وعند صياغة المشكلة هناك مجموعة من المعايير والمواصفات التي ينبغي مراعاتها، وذلك كما يلي:

١. بيان جوانب النقص والتناقض والغموض بأسلوب واضح.
٢. يفهم من خلالها مسوغات اختيار المشكلة.
٣. الكشف عن مصادر المشكلة.
٤. إقناع القارئ بوجود المشكلة.
٥. تختم بسؤال بحثي أو عبارة تقريرية توجز فكرة مشكلة البحث.

مثال توضيحي لبلورة مشكلة البحث:

يمكن توضيح عملية تحديد المشكلة بالمثال التالي: لنفترض أن مشكلة البحث بطريقة عامة في تساؤل عام وواسع، وهو: «لماذا الإنتاجية في اليابان أعلى بكثير منها في الهند؟».

فهذا السؤال يحتوي على عدد من نقاط الغموض، مثل: ما نوع الإنتاجية المشار إليها؟ ما الصناعات نفسها؟ ما الفترة الزمنية التي يتم الحديث عنها حول الإنتاجية؟ في ضوء كل هذه الغموض، يكون البيان أو السؤال عامًا وواسعاً جدًا بحيث لا يمكن تحليله.

ومن خلال إعادة التفكير والمناقشات والاستشارات حول المشكلة سيؤدي إلى تضييق نطاق السؤال فيكون: «ما العوامل التي كانت مسؤولة عن زيادة إنتاجية العمالة في الصناعات التحويلية اليابانية خلال العقد ١٩٧١م إلى ١٩٨٠م مقارنة بالصناعات التحويلية في الهند؟».

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

وهذا السؤال الأخير هو بالتأكيد تحسين على السابق حيث تمت إزالة العديد من أوجه الغموض إلى أقصى حد ممكن، وقد يؤدي إجراء المزيد من إعادة التفكير وإعادة الصياغة والمناقشة إلى وضع المشكلة على أساس تشغيلي أفضل وذلك كما يلي: «إلى أي مدى تجاوزت إنتاجية العمالة في الفترة من ١٩٧١م إلى ١٩٨٠م في اليابان مثيلتها في الهند فيما يتعلق بـ ١٥ صناعة صناعية مختارة؟ وما العوامل التي كانت مسؤولة عن الفروق الإنتاجية بين البلدين حسب الصناعات؟».

الخطوة الخامسة: صياغة أسئلة البحث:

الأسئلة هي تلك التساؤلات المتفرعة عن السؤال الرئيس في مشكلة البحث، وهذه التساؤلات تساعد على تضييق الغرض في أسئلة محددة يريد الباحث أن يجيب عنها من خلال الدراسة، ويشترط عند صياغتها ما يلي:

١. الوضوح والدقة.
٢. التسلسل بحسب أهداف الرسالة.
٣. أن تكون متفرعة من السؤال الأساسي وتغطي جوانب البحث.
٤. أن تكون المتغيرات مترابطة ومتفقة مع المتغيرات التي تعالجها أدوات الدراسة في الجزء الخاص بالإجراءات، كما يجب أن يكون المجتمع متفقًا مع عينة البحث أو الأفراد الذين تشملهم الدراسة في الدراسات الميدانية.

مثال توضيحي لصياغة مشكلة البحث وأسئلته:

عنوان البحث: مبادرة النيباد والاتحاد الإفريقي – دراسة سياسية.[1]

(١) هذه الدراسة لعبير غنيات، وهي أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العلوم السياسية في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا، أشرف عليها البروفيسور: عبد الله الوزان، وحصلت الباحثة على درجة الامتياز، بتاريخ ٢٠٢١- ٢٠٢٢م.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

مشكلة البحث: تركز هذه الأطروحة على قسمين رئيسيين، أولها: متابعة الحفاظ على المشاركات المتعددة القائمة حالياً بين أفريقيا وشركاء التنمية، وسبل ترشيدها، وتعظيم الاستفادة منها، ثانيهما: رصد التفاوض حول علاقة جديدة مع البلدان المتقدمة والمنظمات متعددة الأطراف، البارزة في المبادرة، حيث تنطوي هذه العلاقات الجديدة على أهداف ومعايير للأداء متفق عليها بين الطرفين، وعلى مسؤوليات والتزامات متبادلة، فتحمل النيباد الدول المتقدمة والمنظمات المتعددة الأطراف بمسؤوليات والتزامات في مجالات معينة، عددت منها الوثيقة اثني عشر مجالاً وتضمها الفقرة (١٨٥) من الوثيقة، وفي مقابل هذه المسؤوليات من الالتزامات، فإن القادة الأفارقة يتعهدون من جانبهم بتنفيذ الإجراءات التي وردت في الفصل الثالث من النيباد (فقرة ٤٩)، ومن خلال ما سبق نطرح سؤال البحث على الشكل التالي:

كيف صاغ الاتحاد الإفريقي ومن خلال أهداف مبادرة النيباد التحديات الأساسية التي على القارة التكفل بها لاسيما القضاء على الفقر، وتمكين الدول الإفريقية من استغلال إمكانياتها لتحقيق التنمية المستدامة والحرص على تطبيق مبادئ الحكم الرشيد لضمان عدم تهميش القارة السمراء في مسار العولمة وتفعيل دورها في الاقتصاد العالمي؟ ويندرج ضمن سؤال البحث، أربعة تساؤلات فرعية:

١. ما الحكم الرشيد؟
٢. ما طبيعة العلاقة بين مبادرة النيباد وتعزيز التجارة الإفريقية؟
٣. ما الأدوات والآليات القانونية التي تعتمد عليها مبادرة تيباد؟
٤. كيف تطورت نيباد وبرزت أهدافها في وكالة تنمية الاتحاد الإفريقي؟

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

مصادر الحصول على مشكلة تحتاج إلى بحث: [1]

١. التخصص: يعتبر التخصص هو الذي يوفر للطالب الخبرة والمعرفة بالإنجازات العلمية في مجاله ويبصره بالمشكلات التي تم دراستها والمشكلات التي لا تزال تحتاج للدراسة والتي يكتنفها الغموض، فكلما كان الطالب مطلع في مجال تخصصه ستكون المشكلة وثيقة الصلة بهذا التخصص، وسيتمكن بذلك الطالب من حصر مختلف العوامل المؤثرة في المشكلة وفهم أكثر لجوانبها، وبالتالي القيام بالبحث بكفاءة وعلى أساس سليم من خلال استغلال الخبرات في مجال التخصص.

٢. الاطلاع على المصادر العلمية والمراجع: فالاطلاع المستمر والدائم على المراجع والدوريات والأبحاث من الطرق المساعدة للباحث على صياغة بحثه، ويدخل ضمن هذا الإطار الدراسات المسحية للبحوث والدراسات السابقة حول الموضوع حيث تتيح للباحث فرصة التعرف على البناء الصحيح للإشكالية وتساعده على كسب اللغة العلمية المتخصصة وتعتبر تدريب له على البناء المنطقي للأفكار وتسلسلها العام، إذا أن الاطلاع على الرصيد العلمي السابق للموضوع يمهد لبناء إشكالية واضحة ودقيقة.

٣. برامج الدراسات العليا: وجميع ما تقدمه من حلقات دراسية ومقررات في مجال مناهج البحث ومختلف المواضيع: فالبرامج المقدمة في الدراسات العليا المعبرة عن ندوات وحلقات الاتصال تعد مصدراً مهماً فهي تفيد الباحث كثيراً خاصة في مجال الهندسة المنهجية للموضوع وتبني التسلسل المنطقي في الأفكار فهي تعتبر مادة أولية مفحوصة كونها تنبع من أهل الاختصاص،

(١) نلاحظ أن مصادر الحصول على المشكلة أغلبها هي نفس مصادر الحصول على الموضوع كما تقدم، ولذلك فإن مرحلة اختيار الموضوع وتحديد مشكلة البحث متداخلتان، ويسير الباحث فيهما بشكل متوازي.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

وكذا البيئة التي يقوم الطالب بإصدار بحثه في إطارها، ولهذا فمثل هذه البرامج تساعد الباحث كثيراً وإن لم تمنحه المادة العلمية المتخصصة فهي تؤطره منهجياً.

٤. الخبرة العلمية والميدانية، والاتصال مع الزملاء في المهنة: فتكوين الباحث في مرحلة التدرج وما بعد التدرج يكسبه خبرة ميدانية تسهل عليه البحث في مختلف القضايا والإحاطة بها بأسلوب علمي مرن يتجاوب مع المنهجية المفروضة خاصة في مجال العلوم الاجتماعية التي أضافت على كاهل الباحث التدليل على موضوعيتها بالمنهجية العلمية الصحيحة، وهذه المنهجية المحكمة تظهر في أهم خطوة من خطوات البحث العلمي فإن لم تظهر في الإشكالية فهذا يدل على غيابها في كامل ثنايا البحث، كون الانطلاقة خاطئة فهذا يدل على هشاشة البحث وضعف الباحث منهجياً، وليحقق الباحث البناء الصحيح لإشكالية بحثه توجب عليه استرجاع ما تم دراسته في مراحل تكوينه نظرياً وميدانياً.

٥. المقالات والدوريات المتخصصة: تعتبر المقالات والدوريات المتخصصة مصدراً مهماً في بناء الإشكالية، إذ تسمح للباحث بالتعرف على أبحاث أكاديمية متخصصة في نفس الموضوع المدروس أو تكون قريبة منه مما يمكنه تكوين رصيد معرفي متخصص حول الظاهرة المدروسة، وتعتبر المقالات المنشورة ذات وزن؛ لأن من يقوم بها هم مختصون، كما أنها تخضع للتقييم من طرف هيئات علمية فتكون مدققة معرفيا ومنهجيا، وبالتالي فهي تمد الطالب بالزاد المعرفي والمنهجي حول بناء إشكالية وفق المعايير العلمية الأكاديمية والمنهجية.

٦. الاتصالات الشخصية مع الخبراء والمختصين: فالاحتكاك المتواصل مع الخبراء والمختصين يتيح للباحث التعرف على مختلف القضايا في مجال

تخصصه وكيفية تناولها، والمتغيرات المهمة في التخصص وكذا البناء المنطقي للإشكالية، ويكتسب خبرة علمية ومنهجية في تناول المواضيع وبناء حبكتها المنهجية، تكون الأفكار في ذهن الطالب عن مشكلة البحث عامة في البداية وواسعة في مجالها لدرجة أنه من الصعب معالجتها من خلال دراسة واحدة، ومع تقدم تفكير الباحث في موضوع البحث واستعانته بزملائه أو المشرف الأكاديمي والمختصين يطور قدرته على صياغة الإشكالية بطريقة أكثر تحديد وأضيق مجالاً.

إن تعددت المصادر التي يستعين بها الطالب في بناء إشكاليته فهي في هذا الإطار لا تخرج عن البيئة الجامعية وما يرتبط بها، لكن هذا لا يعني أن العلوم الأكاديمية وحدها تحوي مصادر تساعد في صياغة وبناء الإشكالية بل توجد مصادر خارجية وحديثة نوعاً ما قد برزت في العقد الأخير تساعد الطالب في هذه الخطوة وتدعمه، ومنها نجد:

٧. وسائل الإعلام: حيث تعتبر وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية أحد مصادر المعرفة التي تزود الطالب بمعلومات تفيده في بلورة مشكلة بحث، إذ تعتبر مصدر أوليا يساعده في رسم حدود مبدئية لمشكلة البحث، فوسائل الإعلام تتيح للباحث التعرف على الظاهرة ومدى انتشارها في المجتمع وفي بعض الأحيان الحصول على أرقام وإحصائيات؛ تفيد في الإحاطة بالغموض والذي يجب أن يبحث فيه، فنجد بعض الظواهر تساهم وسائل الإعلام في الإحاطة بها فنجد ظاهرة الطلاق وقضايا الأسرة كمواضيع لعلم الاجتماع التربوي، قضايا سكنية تخص علم الاجتماع الحضري، وقضايا تخص البطالة والمشاريع التنموية تهم المتخصص في علم الاجتماع التنظيم والعمل، والطالب الذي يطالع مواضيع تخصصه عبر وسائل الإعلام يتمكن من حصر الجانب الذي يستدعي دراسة علمية أكاديمية، ويساعده ذلك في

تحديد التساؤل الذي يبني عليه موضوعه.

٨. الإنترنت: أثر وجود شبكة الإنترنت العالمية وتطور استخدامها تأثيراً كبيراً لا يمكن تجاهله حتى أصبح غالبية الباحثين يعتمدون عليها، ففي الحصول على المعلومات العامة والخاصة، فاليوم يستطيع الباحث الحصول على المعلومات من الإنترنت عن طريق القراءة والسمع، المشاهدة، النقاش المباشر وغير المباشر، لذلك فهي تعد من أحدث مصادر المعرفة التي تزود الباحث بمعلومات وبيانات تفيد في بلورة مشكلة بحثه فهي مصدر مهم يستقي منه الباحث المادة العلمية التي تساعد في رسم الحدود الأولية لمشكلة البحث.[١]

ثالثاً: فروض البحث[٢]

الفرض هو: تخمين معقول للحل الممكن للمشكلة، أو هو: جملة أو عدة جمل تعبر عن إمكانية وجود علاقة بين عامل مستقل وآخر تابع، فهو يعبر عن: المسببات والأبعاد التي أدت إلى المشكلة والتي تم تحديدها بوضوح.

وقد تقدم أن مشكلة البحث تصاغ بشكل سؤال أو أكثر من سؤال، وحل هذه المشكلة هي الإجابة عن أسئلة الدراسة، هذه الإجابة هي ما نسميه فروضاً، وهي جهد أساسي لكل باحث علمي، يتم وضع الفروض بعد أن يكون الباحث قد استند إلى مصادرها.

---

(١) انظر محركات بحثية وروابطها (ص٢١).

(٢) قد تكون هذه الخطوة غير إلزامية في جميع البحوث، وهذا بحسب المنهج المستخدم في البحث، وذلك كالدراسات التطبيقية الميدانية التي تستخدم المنهج المسحي الميداني فيلزم في مثل هذه الدراسات ذكر الفروض ، ويقدر ذلك المشرف أو اللجنة المختصة في الأقسام.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

وهناك ثلاثة أسس يعتمد عليها بناء الفروض هي:

١. المعرفة الواسعة: حول موضوع المشكلة وما يتصل بها من موضوعات.
٢. التخيل: ويعني هذا أن تكون عقلية الباحث قادرة على تصور الأمور وبناء علاقات يخضعها للتجريب.
٣. الجهد المبذول: سواء بالمناقشة مع الآخرين، أو استخدام الاختبارات والقياس في عملية بناء الفروض.

والفروض نوعان سلبية «صيغة النفي» وإيجابية أو مباشرة «صياغة الإثبات»، وتستخدم الفروض في الأبحاث العلمية التي تحتاج دراسة للعلاقات بين المتغيرات، وفي الأغلب تستخدم في التخصصات التطبيقية كالإدارية والتربوية والهندسة، والفيزياء ونحو ذلك، ويكون الهدف من الفرضيات هو قياس مدى إيجابيتها أو سلبيتها، بمعنى إيجاد مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

صياغة فروض البحث:

ويشترط لصياغة فروض البحث أكاديمياً ما يلي:

١. التنوع بين العلاقات المنفية والفروض البديلة.
٢. قابلية الصياغة للاختيار والتحقق.
٣. الارتباط بمتغيرات الرسالة.
٤. ذكاء التخمين والبعد عن العشوائية.
٥. الوضوح والدقة.

مثال توضيحي لصياغة الفروض:

في مثالنا السابق بعنوان: «مبادرة النيباد والاتحاد الإفريقي – دراسة سياسية».

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

فروض البحث: من أجل الإجابة عن سؤال البحث والتساؤلات الفرعية، أصيغ الفرضيات التالية: [1]

١. يرتبط مفهوم الحكم الرشيد بالقيم السياسية ومظاهر علاقات التعاون والتكامل.
٢. ترتبط العلاقة بين مبادرة النيباد بقضايا التنمية في إفريقيا.
٣. تشكل بروتوكلات التعاون والاتفاقيات أحد أهم الأدوات القانونية لتنفيذ أهداف نيباد.
٤. يفرض التكامل الإقليمي الإفريقي العمل ضمن أجهزة وكالة تنمية الاتحاد الإفريقي.

رابعاً: الجمع الأولي للمصادر والمراجع الأساسية

بعد أن حدّد الباحث عنوان البحث، وصاغ مشكلته وأسئلته وفروضه، لا يمكنه أن يضع خطةً للبحث إلا بجمع المصادر المتعلقة بالموضوع؛ لذا فهذه الخطوة هامة؛ لأن كثيراً ما يعرقل الباحث عن موضوع البحث هو عدم توفر ركائز مرجعية أولية للموضوع، كي تعينه على المضي في عمله.

إضافة إلى أن الباحث يحتاج إلى القراءات الأولية الاستطلاعية في الموضوعات المشابهة ليتأكد من أهمية موضوعه الدقيق، ومعرفة جوانب التميز فيه عن غيره من الدراسات السابقة.

ويتم ذلك من خلال الاطلاع والقراءة الواسعة لما كتب حول موضوع البحث الذي هو بصدده، بحيث تجعل الباحث ملماً إلماماً كافياً بجوانب موضوع بحثه

(١) قارن بين الفروض وأسئلة البحث وانظر وجوه الارتباط والتوافق وهذه من أسس المنهجية-أعني الارتباط والتوافق بين الأسئلة والفروض.

وكثيراً ما يرى الباحث من خلال قراءته هذه الفائدة في كشف بعض الثغرات فيما خططه لمحتويات البحث، وإغنائه لجوانب مفيدة، والقراءات الأولية هذه تكشف له عن قيمة موضوعة، ومداه من حيث الطول أو القصر، وتحديد الطرق والوسائل لمعالجة المشكلات البحثية، والاطلاع على مناهج البحث من خلال ما بحث سابقاً والتوجه نحو أفضلها.

أهم المصادر التي يحتاجها الباحث في المكتبات ومراكز المعلومات هي:[1]

- الدوريات العامة والمتخصصة، وتشمل المجلات العلمية والإعلامية والصحف والمطبوعات الدورية الأخرى.
- الكتب الموضوعية المتخصصة في المجالات المختلفة.
- الرسائل الجامعية وبحوث المؤتمرات.
- المراجع والمطبوعات ذات الطابع الاستشاري المساعد كالموسوعات والمعاجم والتراجم والسير وكتب الفهارس ونحوها.
- المواد والمراجع الأخرى كالنشرات والكتيبات وبراءات الاختراع.

وبناءً عليه يضع الطالب خطة مبدئية، وهي آخر خطوات هذه المرحلة، وذلك كما يلي.

خامساً: إعداد الخطة المبدئية (الفكرة البحثية)

ليصل الباحث إلى هذه المرحلة لا بد أنه قد حدد الموضوع وصاغ العنوان، وحدد مشكلة البحث، وأسئلته، وفروضه-إن وجدت-، ثم يشرع في كتابة الخطة المبدئية، والتي تسمّى: (الفكرة البحثية) وهي: تصور مبدئي لعناصر

١) انظر: محركات البحثية مع روابطها في هذا الدليل: (ص٢١).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

الخطة، تكون بترتيب معين، كما في النموذج رقم (١)، يقدمها الباحث لمناقشة «السيمنار» «Seminar» بعد التوقيع عليها من المرشد الأكاديمي.[١]

والخطة: هي الهيكل التنظيمي للرسالة، والمشروع الهندسي الذي يقام عليه علاج المشكلة التي قُصدت بالبحث، وخطة البحث وطريقة عرضها تقرر مصير البحث موافقة أو رفضًا من قِبَلِ المجالس العلمية المتخصصة بالجامعات؛ وحينئذ يقتضي الحال الحرص على دقة صياغتها، وإحكام عناصرها بشكل يبرز أهمية البحث من جهة، وكفاءة الباحث من جهة أخرى.

العنصر الأول: عنوان البحث:

وقد تقدم أن اختيار عنوان البحث هي أولى خطوات الرسالة العلمية، وتم توضيح كيف يختار العنوان وصياغته مع التمثيل للعنوان الجيد، ولا بد هنا من التأكيد على أن عناوين الرسائل العلمية يجب أن تتميز بالجدة والأصالة، والابتكار والإسهام الفاعل في إنماء المعرفة في التخصص.[٢]

العنصر الثاني: مقدمة البحث:

تعتبر المقدمة بمثابة تمهيد يتضمن الفكرة الأساسية محل البحث، وتوجّه القارئ إلى فهم أولي لموضوع البحث، وتتكوَّن المقدمة من جمل استهلالية، ويليها تفصيل لمجالات البحث الرئيسة والأساسية، ينتقل بتسلسل منظم وسلس من العام إلى الخاص، مع إضافة أسلوب التشويق والتفكير في دعم فكرة البحث، باستدلالات أو قرائن، أو بنتائج الدراسات السابقة، والمقصود أن المقدمة هي تلخيص المعلومات الأساسية حول الموضوع وإعطاء فهم

(١) انظر الإجراءات الإدارية بعد تسليم الخطة ومناقشتها (ص٥٤).
(٢) انظر موضوع البحث (ص١٦).

أولي له مع تجنب التفصيل والاختصار المخل.
ويفضل أن لا تحتوي المقدمة على أي حواشٍ أو مراجع سُفلية، وتُكتب دون أية عناوين داخلية، وحجمها يختلف باختلاف طبيعة البحث.
ثم بعد ذلك ينتقل الباحث إلى العنصر التالي: (مشكلة البحث).

العنصر الثالث: مشكلة البحث:

والمشكلة هي: العامل الرئيس الذي يحفز الباحث على الدراسة العلمية، والمشكلة هي التي تستفز الملكة والمقدرات التي توجد لدى الباحث؛ ومن ثم النهوض والاستعداد لحل المعضلات التي يواجهها الباحث، ودون وجود المشكلة لم يكن ليوجد البحث العلمي برمته، وقد تقدم تفصيلها وكيفية صياغتها،[1] وهنا يمكن الإشارة إلى بعض الألفاظ الشائعة التي تستخدم عند صياغة المشكلة:

- وتتمثل مشكلة البحث في السؤال الرئيس وهو ....
- وتلك المؤشرات تشير إلى وجود مشكلة حاصلها ....
- فكان هذا البحث محاولة للإجابة عن ....
- ومن ذلك يتضح غموض الأسباب والعوامل .....
- ومما سبق يتضح أن هناك القصور .....
- ومن المهم في ضوء ذلك دراسة العلاقة .....
- لذا فإن المسار بحاجة لتصحيح ....

العنصر الرابع: أسئلة البحث:

(١) انظر مشكلة البحث (ص٣٤).

وهي مجموعة من التساؤلات التي ترتبط وتتعلق بالبحث العلمي، ومن خلال هذه التساؤلات تتم ترجمة أهداف الدراسة بشكل مفصل، وذلك لكي يتم تحقيق أهداف الدراسة، وقد تقدم-أيضاً-تفصيلها وكيفية صياغتها( )، ومما ينبغي أن يراعى عند صياغة الأسئلة ما يلي:

١ أن تكون واضحة ودقيقة.
٢ أن تكون مرتبطة بمتغيرات البحث.
٣ أن تكون متسلسلة بحسب أهداف البحث.
٤ أن تكون متفرعة من السؤال الأساسي، تغطّي جوانب البحث.

العنصر الخامس: أهداف البحث:

يجب أن يكون لكل بحث علمي مجموعة من الأهداف التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال إعداد بحثه العلمي، وينبغي عند صياغة الأهداف مراعاة ما يلي:

١ أن تكون متكاملة في تحقيق الهدف العام للبحث وموضوعه.
٢ أن تكون مرتبة ترتيباً منطقياً بحسب تسلسل عناوين البحث الرئيسة.
٣ أن تكون مرتبطة بتساؤلات البحث، وفروضه.
٤ أن تكون صياغتها سليمة خالية من الأخطاء اللغوية والإملائية.

ومن الألفاظ الشائعة التي تستخدم عند صياغة الأهداف:

- التعرّف على .....
- الكشف عن .....
- قياس أثر ....
- حصر (رصد) .....

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

- تحديد الوسائل ....
- وضع حلول (خطة) ....
- صياغة تصور ....
- توضيح العلاقة ....
- إعداد مقياس ....
- تحديد التحديات ....
- بيان مسببات ....
- تقديم توصيات ....
- إبراز سماح الشريعة ....
- مقارنة ....

مثال لصياغة أهداف البحث:

عنوان البحث: أثر التدريب الإلكتروني في أداء العاملين في القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية.

أهداف البحث: يهدف البحث بشكل رئيس إلى:

١ تسليط الضوء على مفهوم التدريب الإلكتروني، وبيان ضرورته في الشركات محل الدراسة.

٢ التعرف على مستوى التدريب الإلكتروني لدى العاملين في الشركات محل الدراسة.

٣ بيان مدى فاعلية التدريب الإلكتروني في تطوير المعارف النظرية والسلوكية والعملية لدى العاملين في الشركات محل الدراسة.

٤ تقديم توصيات تساعد المؤسسات على تبني التدريب الإلكتروني بشكل فعال.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

العنصر السادس: أهمية البحث:

يسعى الباحث في هذه الخطوة إبراز الأهمية النظرية والتطبيقية لموضوع البحث، في بنود مرتبة على شكل فقرات، ويمكن كتابة الأهمية من خلال ما يأتي:

١. إبراز بعض الجوانب، أو وصفها، أو شرحها.
٢. صحة بعض النظريات والأفكار من عدمها.
٣. سد بعض الثغرات فيما هو متوافر من المعلومات.
٤. كشف القناع عن بعض التفسيرات الخاطئة.
٥. تصحيح بعض المناهج.
٦. حل بعض المشاكل العلمية.
٧. إضافة علمية جديدة، أو تطورات متوقعة.

ولصياغة الأهمية صياغة أكاديمية لا بد أن تراعى الأمور التالية:

١. أن تكون الأهمية مقنعة للقارئ بالإضافات العلمية للبحث.
٢. أن تكون العبارات واضحة دون إسهاب وتشتيت.
٣. بيان أهمية موضوع البحث نظرياً وتطبيقياً وفائدتها للفرد والمجتمع.
٤. استخدام عبارات التوقع بدلاً من الجزم.

ومن الألفاظ الشائعة التي تستخدم عند صياغة أهمية البحث:

- وتأتي أهمية البحث في كونه .....
- وتتضح أهمية البحث من خلال .....
- وتتجلى أهمية البحث في إمكانية ....
- ومن جوانب الأهمية النظرية للبحث في ....
- وتكمن أهمية البحث في إلقاء الضوء على ....

- ويمكن لهذا البحث أن يضيف .....
- ويستمد البحث أهميته من .....
- ويكتسب هذا البحث أهميته من الاعتبارات .....
- ويمكن لهذا البحث أن يسهم في ....
- وقد يكون هذا البحث مرجعاً في تخصص ....

العنصر السابع: أسباب اختيار البحث:[1]

إن من أبرز العوامل والأسباب التي تؤثر في اختيار موضوع البحث أو عنوانه الحاجة إلى حل مشكلة معينة، وذلك من خلال عملية جمع المعلومات والبيانات اللازمة والخاصة بهذه المشكلة وتحليلها واستخراج النتائج بشكل دقيق منها، والتي قد تؤدي إلى استخلاص حل لتلك المشكلة.

العنصر الثامن: حدود البحث:

يُعرف مصطلح حدود البحث بأنه إطار محدد لتناول المشكلة، وضبط العنوان، بذكر القيود التي يريد بحثها، وإخراج ما ليس منه، وهو عنصر أصيل من عناصر البحث العلمي، وفي ذلك نجد حدودًا إلزامية مثل الموضوع الذي يتحدث عنه البحث، ويُعرف ذلك باسم الحدود الموضوعية، أو حدود اختيارية، بمعنى يكتبها الباحث على حسب الحاجة إليها، مثل:

- الحدود الموضوعية: وتشمل المتغيرات الموضوعية التي ستتناولها الدراسة.
- الحدود الزمانية: وتشمل الفترة الزمنية لتطبيق الدراسة، أو الفترة الزمنية التي تغطيها.

---

(١) يرى البعض أن أسباب اختيار الموضوع يشار اليها ضمنيًا في المقدمة دون الحاجة إلى إبرازه منفرداً، والمشهور أن يفرد بعنوان مستقل يبين الباحث فيه الدوافع التي جعلته يختار موضوع البحث.

- الحدود المكانية: وتشمل المجال المكاني للدراسة الذي يتم تعميم النتائج عليه.

وينبغي أن يراعى عند صياغة حدود البحث ما يلي:

١ أن تكون واضحة ودقيقة دون أي لبس.
٢ أن تحتوي كل الأبعاد والقيود المراد تحديدها كالحد الموضوعي والزماني والمكاني.
٣ إمكانية تعميم النتائج من عدمها.

مثال لصياغة حدود البحث:

عنوان البحث: «أثر الأحداث السياسية عام ٢٠١١م، على نشاط البنوك الإسلامية في اليمن».

حدود البحث: يمكن تقييد العنوان بالحدود التالية:

الحدود الموضوعية: أثر الأحداث السياسية على نشاط البنوك الإسلامية.

الحدود المكانية: البنوك الإسلامية في اليمن.

الحدود الزمانية: عام ٢٠١١م.

العنصر التاسع: منهج البحث:

يُعتبر منهج البحث من بين عناصر البحث العلمي الأساسية، حيث يقوم الباحث بتحديد المنهج البحثي الذي سيتبعه، مع إبراز مسوغات استخدامه، وكيف سيوظفه في بحثه، وخطوات تطبيقه، ولا بأس أن يورد له تعريفاً من الأدب النظري؛ لتأكيد مناسبته للبحث.

وترتكز البحوث النظرية على مناهج بحثية تعتمد على جمع المادة العلمية

من مصادرها المختلفة، ثم تصنيفها، ودراستها، وتحليلها، ونقدها بموضوعية وحياد، وفي ضوء ذلك يتم الوصول إلى الحقائق والمعلومات المطلوبة.

ولا بد أن يختار الباحث أحد المناهج لتحقيق أهداف البحث، ولا بأس أن يورد له تعريفاً؛ لتأكيد مناسبته للدراسة، ومن المناهج الرئيسة التي تُستخدم في معظم الدراسات ما يلي:[1]

١- المنهج الوصفي:

يعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة أو المشكلة الموجودة في المجتمع، كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير الكيفي أو الكمي، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى.

ويعتبر الوصف ركناً أساسيا من أركان البحث العلمي، ومنهجه من أهم المناهج المتبعة فيه، إذ إن الباحث الذي يرغب في الوصول إلى نتائج علمية يعتمد عليها لا بد من أن يحرص على وصف الوضع الراهن للظاهرة، وذلك برصدها وفهم مضمونها والحصول على أوصاف دقيقة وتفصيلية لها بغية الإجابة عن الأسئلة التي يطرحها والمشكلات التي يدرسها.

٢- المنهج التحليلي:

المنهج التحليلي يعتمد على تفكيك العناصر الأساسية للموضوعات محل البحث، ومن ثَمَّ دراستها بأسلوب متعمق، وفي ضوء ذلك يتم استنباط أحكام أو قواعد؛ يمكن عن طريقها إجراء تعميمات تساعد في حل المشاكل الاجتماعية، ويشيع استخدام هذا المنهج في العلوم الشرعية والأدبية

(١) هذه المناهج هي المشهورة والأكثر استخداماً مع أن بعضها جزء من بعض آخر، وليس مقصودنا هنا الاستقصاء لتلك المناهج، والغرض ذكر أبرزها وأكثرها شيوعاً.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

والفقهية والاجتماعية بجميع أطيافها، كـ(الأدب، والإدارة، والاقتصاد، والعلوم السياسية، والفلسفة، وعلم النفس، ونحوها).

وغالباً ما يستخدم هذا المنهج مع منهج آخر ويكون متمماً له، فمثلاً عند دراسة موضوع يتعلق بظاهرة تسرُّب الطلاب من المدارس في دولة ما، فإن ذلك يلزمه تأكُّد من تفاقم تلك المشكلة وحدوثها في أكثر من مدرسة، ومن ثَمَّ توصيف دقيق للحالة بجميع إبعادها (منهج وصفي)، وبعد ذلك يقوم الباحث بطرح أسئلة تدور حول وجود المشكلة وأسبابها، ثم يختار إحدى عينات التي تمثل مجتمع الدراسة، سواء بطريقة عشوائية أو منظمة أو طبقية، وهنا يأتي دور المنهج التحليلي في دراسة الجُزئيات بتعمق، واستخدام وسائل الإحصاء وما تتضمنه من مُعادلات مختلفة؛ مثل الوسط والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والمدى... إلخ، وفي النهاية يبلور حلول فعالة في ضوء ما يتم استنباطه من نتائج مُقنَّنة.

ويسمى المنهج الوصفي التحليلي، ويعتبر أحد أهم وأبرز مناهج البحث العلمي وأكثرها شيوعاً في البحث العلمي، ويتميز هذا المنهج بتمتعه بمرونة كبيرة، كما أنه من المناهج الشاملة.

٣- المنهج المقارن:

هو المنهج الذي يعتمد على المقارنة في دراسة الظاهرة حيث يبرز أوجه الشبه والاختلاف فيما بين ظاهرتين أو أكثر، ويعتمد الباحث من خلال ذلك على مجموعة من الخطوات من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية المتعلقة بالظاهرة المدروسة.

ويعتبر المنهج المُقارن من المناهج المرنة التي يُمكن استخدامها بمختلف المجالات مثل المجالات الشرعية والاجتماعية والعلمية والسياسية والقانونية والتربوية، وذلك من خلال مقارنة بين المذاهب في مسائل محددة، أو من خلال

مقارنة مؤسسات دستورية مثلاً أو نظام انتخابي في دولة ما مع مؤسسات دستورية أو نظام انتخابي في دولة أخرى وهكذا.

ويتميز المنهج المقارن بالإقناع والنتائج البناءة علاوة على استخدامه جنبًا إلى جنب مع المناهج الأخرى مثل المنهج الوصفي أو التحليلي أو التاريخي.

٤- المنهج الاستنباطي:

هو دراسة لمشكلة بشكل كلي انطلاقًا من المُسلَّمات أو النظريات أو المعارف العامة، وبعد ذلك الانتقال للجُزئيات، من خلال الاستنتاجات، أي أنه دراسة تبدأ بالعام ثم تنتقل للخاص في مراحلها التالية، ومن التسميات الأخرى للمنهج الاستنباطي كل من «المنهج الاستدلالي»، أو «المنهج الاستنتاجي».

٥- المنهج الاستقرائي:

هو المنهج الذي يستخدم من أجل إصدار الأحكام، والوصول إلى الحقائق، وصنع النظريات العلمية المختلفة، عن طريق جمع المعلومات الجزئية واستخدام المعطيات من وسائل جمع البيانات، حيث ينتقل من النظرة الجزئية للبيانات المتعددة والمتفرقة، إلى النظرة الكلية الشاملة التي تمثل النظرية الأم التي تتحكم في مسارات تلك البيانات.

ويمكن تعريف المنهج الاستقرائي بأنه مرحلة من مراحل إصدار نتائج البحث العلمي الهامة، والتي يمكن من خلالها اعتماد نتائج واجراءات البحث العلمي، ومن ثم يستطيع الباحث العلمي تعميم نتائجه ووضعها في إطار النظرية التي يمكن استخدامها بشكل عام، فهو منهج يقوم على أساس تتبع الجزئيات ثم الحكم على الكل.

٦- المنهج التاريخي:

هو عبارة عن إعادة للماضي بواسطة جمع الأدلة وتقويمها، ومن ثم تمحيصها وأخيراً تأليفها؛ ليتم عرض الحقائق أولاً عرضاً صحيحاً في مدلولاتها وفي

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

تأليفها، وحتى يتم التوصل حينئذ إلى استنتاج مجموعة من النتائج ذات البراهين العلمية الواضحة، ويقوم هذا المنهج بتسجيل ما مضى من وقائع وأحداث في الماضي ويدرسها ويفسرها ويحللها على أسس علمية منهجية ودقيقة، لتساعد في فهم الحاضر على ضوء الماضي والتنبؤ بالمستقبل، وقد يسمى هذا المنهج بـ»الاسترادي».

مثال توضيحي لصياغة منهج البحث:[1]

عنوان البحث: «مبادرة النيباد والاتحاد الإفريقي – دراسة سياسية».

منهج البحث: يسعى هذا البحث إلى الاعتماد على المنهج الوصفي، للإحاطة بأبعاد الموضوع من ناحيتين: الكيفية من خلال وصف الموضوع، والكمية عن طريق الوصف الرقمي بالدلالات العددية (الأرقام والبيانات).

وجاء المنهج الوصفي، باعتباره طريقة من طرف التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، للوصول إلى نتائج واستنتاجات تسهم في فهم الظاهرة المدروسة، ومن خلال التعرض إلى خصائص المنهج الوصفي ومميزاته ما يمكن من شرحه ضمن المتغيرات في البحث، كما يسمح ببيان واقع الاتفاقيات والبروتوكولات المبرمة وتطبيقات الحكم الرشيد.

العنصر العاشر: الدراسات السابقة:

يمكن تعريف الدراسات السابقة بأنها: الأبحاث السابقة التي يرجع إليها الباحث؛ من أجل الحصول على البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث، ومن ثم القيام بدراستها بشكل جيد، ثم تحليلها بالطرق العلمية والمنهجية

(1) ولمزيد من الأمثلة من مختلف التخصصات راجع دليل كتابة البحوث التكميلية – مسار المقررات.

المستخدمة في البحث العلمي، وبعد ذلك تحديد مدى التشابه والاختلاف فيما بينها وبين فرضيات البحث العلمي المقدم.

أهمية الدراسات السابقة:

وتظهر أهمية الدراسات السابقة فيما يلي:

- الاطلاع على الدراسات السابقة يساعد الباحث على الاختيار السليم لبحثه ويجنبه مشقة تكرار بحث سابق، كما تمكنه من التأكد أن جميع العوامل التي تؤثر في حل المشكلة التي تضمنها البحث.
- يتعرف الباحث على الصعوبات التي وقع فيها الباحثون الآخرون، وما هي الحلول التي توصلوا إليها لمواجهة تلك الصعاب، ومن ثم يتجنب الوقوع في الأخطاء التي وقع فيها الآخرون.
- تزويد الباحث بالعديد من المراجع المتعلقة بموضوع بحثه، فالغالب أن تلك الدراسات تحتوي على بعض التقارير الهامة والتي لم يطلع عليها الباحث بعد.
- تزويد الباحث بالأدوات والإجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في إجراءاته لحل مشكلته.
- إعطاء فرصة واسعة لغناء بحثه وبيان أصالته عن طريق الرجوع إلى الأطر النظرية والفروض التي اعتمد عليها الآخرون والنتائج التي أوضحتها دراساتهم وكذلك استعراض أوجه النقص والاختلاف في تلك الدراسات.
- الاستفادة من نتائج وتوصيات الأبحاث والدراسات السابقة في مجالين أساسيين: الأول: بناء فروض البحث اعتماداً على النتائج التي توصل إليها الآخرون، والثاني: استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة، وبذلك تتكامل وحدة الدراسات والأبحاث العلمية.
- تساعد الباحث في إبراز أهمية دراسة الحالة، وذلك من خلال توضيح كيف

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

يختلف أو يتميز بحثه عن الدراسات السابقة، مع توضيح نقاط الضعف في هذه الدراسات من ناحية الإطار النظري أو المنهجية المتبعة.

- تساعد الباحث في تحديد الإطار النظري لموضوع بحثه، وتعديل هذا الإطار بحسب المستجدات البيئية التي قد تفرض أحيانا بعض التغير في الأسس النظرية والفرضيات التي تقوم عليها الدراسة العلمية.
- تحديد وتكوين العنوان الكامل للبحث بعد التأكد من شمولية العنوان لكافة الجوانب الموضوعية الدقيقة والجغرافية والمكانية وكذلك التاريخية.
- استكمال الجوانب التي وقفت عليها البحوث السابقة؛ لأن في ذلك تجانس وتكامل لسلسة البحوث العلمية في مجال تخصصه، حيث أن البحوث السابقة تكشف عن النتائج المتجاهلة والحقائق التي يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار قبل الابتداء في مشروع البحث، كذلك فإنها تقترح معالجات جديدة في تخطيط عملية البحث.

فكل هذه النقاط تعطي للدراسات السابقة أهمية بالغة في البحث ابتداء من كونها تساعد الباحث في بلورة مشكلة بحثه وتحديد أبعادها أي أنه بواسطتها يمكن تحديد الإطار التصوري لبحثه وصولاً إلى النتائج، ومنه يحدد ما إذا كان بحثه قد توصل إلى نتائج جديدة أوفيها إضافة.

صياغة الدراسات السابقة:

ينبغي أن يراعى عند صياغة الدراسات السابقة ما يلي:

١ أن تعرض الدراسات المتعلقة بموضوع البحث أو المشابهة له وأكثرها قرباً.

٢ التصنيف المنطقي الصحيح وترتيبها بحسب الأقدمية.

٣ أن تذكر أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسات السابقة وبين البحث.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

٤ أن تكون دراسات أو بحوث علمية وليست مقالات صحفية ونحوها.

٥ أن تشمل بيانات الدراسة الأساسية: عنوانها، اسم الباحث، درجتها، الجهة التي تبنتها، وتاريخها، ثم ذكر خلاصة عن أهدافها ونتائجها، ثم تُذْكَر الفوارق التي تميز بها البحث، والفجوة العلمية التي يعالجها.

ومن خلال هذه النظرات النقدية الفاحصة يمكن التعرف على ما إذا كانت الباحث وصل إلى أبعد مما توصلت إليه البحوث السابقة، أو أنه أخفق في استيعاب تلك الدراسات، كما يستطيع الباحث من خلال عرضها أن يبرز قدراته العلمية؛ فكتابتها بصورة جيدة دلالة النضج العلمي في موضوع البحث.

ومما يستحق التنويه إليه هنا، أنه ليس من الخطأ أن يُكتب في موضوعٍ قد سبق البحث فيه، أو مشكلة سبقت دراستها؛ وذلك أنه إذا اشتملت الدراسة الجديدة على تقويم للدراسات السابقة، أو دراسات لجوانب لم تكن في اهتمام الباحثين السابقين، أو قدمت نتائج أخرى متقدمة عما سبقها من دراسات، فهذا كله إضافة حقيقية ويعد بحثاً مقبولاً خاصة إن كان البحث السابق قد مرّ عليه زمن طويل، والموضوع متجدد ومتغير فمثلا هذا لا يقال قد سبق بحثه، وهذا الأمر لا يتنبه له إلا كبار المتخصصين والباحثين.

العنصر الحادي عشر: تقسيمات البحث (خطة البحث):

يمكن أن تتعدد الفصول حسب طبيعة الدراسة وموضوعها وأهدافها ومتطلباتها العلمية، وفي الجملة فيمكن أن تقسم الدراسات النظرية كما يلي:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

مقدمة، وتمهيد، وثلاثة فصول-مثلاً-[1]، وخاتمة، وفهارس.

فأما **المقدمة**: فتشتمل: مشكلة البحث، وأسئلته وفروضه، وأهدافه، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدوده، ومنهجه، والدراسات السابقة، وقد تقدم ذلك، وأما التمهيد فكما يلي:

التمهيد: التعريف بمصطلحات البحث، وفيه ثلاثة مطالب-مثلاً-:

المطلب الأول: .....

المطلب الثاني: .....

المطلب الثالث: .....

الفصل الأول: ..... وفيه ثلاثة مباحث-مثلاً-:

المبحث الأول: ..... وفيه مطلبان-مثلاً-:

المطلب الأول: .....

المطلب الثاني: .....

المبحث الثاني: ..... وفيه مطلبان-مثلاً-:

المطلب الأول: .....

المطلب الثاني: .....

المبحث الثاني: ..... وفيه مطلبان-مثلاً-:

المطلب الأول: .....

المطلب الثاني: .....

الفصل الثاني: ..... وفيه ثلاثة مباحث-مثلاً-:

المبحث الأول: ..... وفيه مطلبان-مثلاً-:

(1) وهذا على سبيل المثال، ويمكن للباحث أن يزيد أو ينقص في عدد الفصول أو المباحث أو المطالب بحسب ما يقتضيه البحث، وتوجيه المرشد العلمي، ولا بد من مراعاة التبويب العام للرسالة في الدراسات النظرية-كما سيأتي-.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

المطلب الأول: .....

المطلب الثاني: .....

المبحث الثاني: ..... وفيه مطلبان-مثلاً-:

المطلب الأول: .....

المطلب الثاني: .....

المبحث الثاني: ..... وفيه مطلبان-مثلاً-:

المطلب الأول: .....

المطلب الثاني: .....

الفصل الثالث: ..... وفيه ثلاثة مباحث-مثلاً-:

المبحث الأول: ..... وفيه مطلبان-مثلاً-:

المطلب الأول: .....

المطلب الثاني: .....

المبحث الثاني: ..... وفيه مطلبان-مثلاً-:

المطلب الأول: .....

المطلب الثاني: .....

المبحث الثاني: ..... وفيه مطلبان-مثلاً-:

المطلب الأول: .....

المطلب الثاني: .....

الخاتمة: وفيها بيان أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس: وتشمل:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الأعلام.
- فهرس الموضوعات.

انتهت الخطة، وتُلحق بقائمة أولية لأهم المصادر والمراجع وذلك كما يلي:

العنصر الثاني عشر: قائمة بأهم المصادر والمراجع:

إن المصادر العلمية التي يعتمد عليها الباحث في دراسته تعد من أهم المقاييس في تقدير صحة البحث وجودته، فإذا كانت مصادر معتمدة صادقة، أو مخطوطات نادرة؛ كان للبحث وزنه وقيمته العلمية.

توافر المصادر أحد المقاييس الأساسية لصلاحية البحث ونجاحه، فبقدر ما يتوافر للبحث من مصادر متنوعة من مطبوع، ومخطوط، ومشاهد، ومسموع، بقدر ما يبعث على الاطمئنان والارتياح، وإن حصر المصادر والدراسات والبحوث لما كتب حول موضوع البحث قديمًا وحديثا من شأنه أن «يجعل الباحث على إلمام تام بكل الدراسات حوله، والطريقة التي نهجها الباحثون في معالجة الموضوع، وكيفية مناقشاتهم، والنتائج التي توصلوا إليها، وربما أدى الاطلاع على كل هذا إلى اقتراح جوانب أخرى أبعد وأشمل.

ويمكن الوقوف على أهمية هذه المرحلة من خلال المعطيات التالية:

أولًا: اطمئنان الباحث من توافر المصادر للبحث الذي يقوم به.

ثانيًا: إحاطة الباحث بالدراسات والبحوث حول موضوع البحث، وإسهام العلماء، والباحثين قبله في تطويره؛ ليبدأ من حيث انتهوا؛ فيضيف إلى العلم جديدًا، كما أن الاطلاع عليها من شأنه أن يفيد في اختيار أفضل المناهج في معالجة قضايا البحث، والتعرف على المصادر خبرة يكتسبها الباحث مع طول الممارسة والاشتغال بالبحوث.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

خطة الدراسات التطبيقية (الميدانية)

تقدمت الإشارة إلى أن خطة الدراسات التطبيقية تختلف عن النظرية في بعض العناصر؛ وذلك لاختلاف خطوات وإجراءات كل نوع عن الآخر، ويوجد تشابه في أكثر العناصر ومحتواها؛ لذا سيُكتفى في حال التشابه بذكر العنصر، ويمكن الرجوع لمحتواه في الدراسات النظرية السابقة، وعليه فعناصر خطة الرسائل التطبيقية هي:

مقدمة الدراسة
مشكلة الدراسة
أسئلة الدراسة
فروض الدراسة
أهداف الدراسة
أهمية الدراسة
أسباب اختيار الموضوع.
حدود الدراسة
الدراسات السابقة.

إلى هنا تتفق عناصر الدراسات النظرية مع التطبيقية، وما قيل في الدراسات النظرية يقال هنا، وللتوضيح يلزم الرجوع إليها، وتتميز الدراسات التطبيقية عن النظرية بما يلي:

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

منهج الدراسة:

من أبرز العناصر في الدراسات التطبيقية منهج البحث، ويمكن استخدام المناهج المذكورة في الدراسات النظرية السابقة مع المنهج المسحي أو المجتمعي الذي يعتمد على الأدوات المناسبة للإجراءات التي ستستخدم في الجانب التطبيقي، كما في المثال الآتي.

مجتمع الدراسة:

وهذا أحد العناصر الخاصة بالدراسات التطبيقية، حيث يصف الباحث في هذا العنصر مجتمع الدراسة وخصائصه، ويمكن الاستعانة في ذلك بالجداول والأشكال المناسبة مع توضيحها والتعليق عليها.

عينة الدراسة:

العينة أحد عناصر الدراسات التطبيقية، والأصل في البحوث العلمية أن تطبق الدراسة على جميع مجتمع الدراسة، وإذا طبق الباحث ذلك فيوضح أنه طبق أسلوب الحصر الشامل، ولا حاجة إلى وجود عنوان (عينة الدراسة).

وأما إن تعذر تطبيق الدراسة على جميع مجتمع الدراسة يقوم الباحث بوصف خصائص مجتمع الدراسة الذي اشتقت منه العينة، ثم يحدد عينة دراسته وحجمها بالنسبة للمجتمع، ثم يصف نوع العينة المطبقة وخصائصها، والأسس العلمية التي استند إليها في تحديد حجم العينة، وطريقة اختيارها، ووحدة التحليل الإحصائي، والوحدة الأولية لجمع البيانات، ويمكن الاستعانة في ذلك بالجداول والأشكال المناسبة مع توضيحها والتعليق عليها، مع الوضع في الحسبان أن العينة في الدراسات الكيفية لا يتم اختيارها وفقاً للمعايير الإحصائية المعروفة، ولكن من ذوي الخبرة بالموضوع محل الدراسة من أبناء المجتمع.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

أدوات الدراسة وأساليبها وإجراءاتها:

يحدد الباحث هنا أدوات الدراسة التي سيقوم ببنائها وتطبيقها، وفي هذه الدراسات الكيفية تتمثل أدوات جمع البيانات-غالباً-في إحدى الأدوات الآتية: (المقابلة - دراسة الحالة - الملاحظة بالمشاركة - الاستبانة).
مع تحديد الإجراءات التي سيتبعها في الإجابة عن كل سؤال من أسئلة الدراسة، ثم بيان الأساليب التي سيستخدمها في تحليل البيانات.

مثال توضيحي لصياغة منهج البحث:

عنوان البحث: «تقويم وتطوير كتب التربية الإسلامية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية في ضوء معايير الجودة الشاملة».
صياغة منهج البحث:
اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لطبيعة الدراسة، والمنهج المسحي الاجتماعي في الجانب التطبيقي مستخدماً الاستبانة كأداة لجمع البيانات من مصادرها الأولية.

مجتمع وعينة الدراسة:

وتمثل مجتمع وعينة الدراسة في التالي:
- كتب التربية الإسلامية الحلقة الأولى (١-٣) بمرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية (الفصل الأول والثاني) وعددها (٦) كتب دراسية.
- موجّهي التربية الإسلامية بأمانة العاصمة وعددهم (٥٠) موجهاً.
- مدرّسي التربية الإسلامية بأمانة العاصمة وعددهم (٢٥٠) مدرساً، من مجتمع العينة البالغ عددهم (٢٢٨٠).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

أدوات الدراسة وأساليبها وإجراءاتها:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته اعتمد الباحث على بناء قائمة من المعايير المقترحة وهي عبارة: عن استبانة تمّ اشتقاقها من وثيقة منهاج مادة التربية الإسلامية لكتب التربية الإسلامية الحلقة الأولى (١- ٣) من مرحلة التعليم الأساسي في الجمهورية اليمنية، مستفيداً من الدراسات السابقة في مجال تقويم وتطوير كتب التربية الإسلامية، والكتابات المتخصصة، والهدف منها تقويم الكتب المدروسة وتطويرها ومعرفة مدى تطابقها لمعايير الجودة الشاملة.

تقسيمات البحث:

يذكر هنا الفصول والمباحث المقترحة التي سوف تتكون منها الرسالة في شكلها النهائي، وتبويب الرسائل العلمية الخاصة بالدراسات التطبيقية يختلف عن تبويب الدراسات النظرية، وذلك كما يلي:

اقتضت طبيعة البحث أن يكون في: مقدمة، وأربعة فصول[1] وخاتمة، والأشكال، والجداول الفهارس.

فأما **المقدمة**: فتشتمل: مشكلة البحث، وأسئلته، وفروضه، وأهدافه، وأهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وحدود البحث، ومصطلحاته، وأما الفصول:

الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة

١. الإطار النظري أو المفهومي.
٢. الدراسات السابقة.

(١) هذا بالنسبة للبحوث التطبيقية فهي في الغالب تكون في مقدمة، وأربعة فصول.

الفصل الثاني: منهجية الدراسة واجراءاتها

١ منهج الدراسة.
٢ مجتمع الدراسة.
٣ عينة الدراسة.
٤ أدوات الدراسة.
٥ إجراءات وأساليب تحليل البيانات.

الفصل الثالث: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

١ عرض نتائج الدراسة.
٢ مناقشة النتائج وتفسيرها.

الفصل الرابع: الخاتمة:

١ نتائج الدراسة.
٢ توصيات الدراسة

الملاحق:

فهرس الأشكال.

فهرس الجداول.

فهرس المصادر والمراجع.

فهرس المحتويات.[1]

انتهت الخطة، وتلحق بقائمة أولية لأهم المصادر والمراجع.

قائمة بأهم المصادر والمراجع

هي نفس قائمة المصادر والمراجع في الدراسات النظرية.

(١) يمكن أن يكون فهرس المحتويات في المقدمة بالتنسيق مع المشرف والقسم المختص سواء كان عند تقديم الخطة أم عند انتهاء البحث وتقديمه للمناقشة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

سادساً: الإجراءات الإدارية ومناقشة السيمنار «Seminar»

بعد أن ينهي الباحث الخطة المبدئية التي أعدها، مع مراعاة ما ورد في المادة (٤)،[١] عليه القيام بالإجراءات الإدارية التالية:

أ يقدم الطالب الفكرة البحثية وفق عناصر خطة البحث كما في النموذج رقم (١)، إلى الدراسات العليا وهي بدورها تعرضها على الأقسام العلمية لوضع الملاحظات وتعيين المرشد الأكاديمي-إن احتجاجات الخطة إلى التعديل-.

ب في حالة تعيين مرشد أكاديمي يقوم الطالب بتعديل الملاحظات الأولية بالتشاور معه، ثم يوقّع على الملاحظات وأن الطالب قد أتم تعديلها، ثم ترفع إلى رئيس القسم.

ج يوجّه رئيس القسم بتشكيل لجنة متخصصة من أعضاء هيئة التدريس بالقسم للاطلاع على الخطة البحثية، ويقوم رئيس القسم بتحديد موعد مناسب للسمينار بالتنسيق مع عمادة الدراسات العليا.

د يقوم الطالب بتقديم إقرار إلى عمادة الدراسات العليا أن عنوان الموضوع لم يسبق بحثه، ويتحمل المسؤولية الكاملة إن ظهر خلاف ذلك كما في النموذج رقم (٢).

هـ بعد إجراء التعديلات التي يقرها السيمنار يقدم الطالب الخطة المعدلة بعد توقيع المرشد الأكاديمي لرئيس القسم ومن ثم تعرض على الدراسات العليا لمراجعتها وفق التعديلات والملاحظات وفق النموذج المعد لهذا الغرض نموذج رقم (٢).

---

(١) ونص المادة (٤): «على طالب الدراسات العليا بعد إنهاء جميع متطلبات القبول واجتيازه (٥٠٪) خمسين في المائة على الأقل من المقررات الدراسية وبمعدل تراكمي لا يقل عن (جيد جداً) التقدم بمشروع الرسالة (خطة البحث) إلى القسم، وفي حال التوصية بالموافقة عليه يقترح مجلس القسم اسم المشرف على الرسالة والمشرف المساعد -إن وجد-ويرفع بذلك إلى مجلس الكلية، ومجلس عمادة الدراسات العليا للموافقة عليه بناءً على تأييد مجلس الكلية».

و يتم عرض الخطة المعدلة في صورتها النهائية المستوفية البيانات المتعلقة بالطالب على مجلس القسم، ومن ثم يحدد مجلس القسم المشرف على الرسالة، ثم تحال لعمادة الدراسات العليا معززة بالإقرار الذي يتضمنه نموذج رقم (٢).

تنبيهات وضوابط:

- إذا لم يتقدم الطالب بمشروع رسالته إلى القسم المختص خلال مدة لا تزيد عن خمسة فصول من بداية تسجيل المقررات طوي قيده؛ لعدم جديته.
- يجوز للطالب أن يتقدم بتعديل نهائي لخطة بحثه المعتمدة، وفق ضوابط محددة.[١]
- لا يزيد عدد صفحات الخطة عن (٣٠) صفحة بما فيها الصفحات التمهيدية والمراجع.
- يُلتزم في كتابة الخطة بجميع ضوابط التنسيق والتوثيق العلمي الواردة في هذا الدليل.[٢]
- يراعي ترتيب عناصر الخطة كما في النموذج رقم (١).
- تكتب صفحة غلاف الخطة بالضوابط المحددة كما في النموذج رقم (٣).

إلى هنا انتهت المرحلة الثانية وهي: إعداد الخطة المبدئية (الفكرة البحثية) وبعد مناقشة السيمنار، وقبول العنوان، سيتم تعيين المشرف على الرسالة، بخطاب رسمي بهذا الخصوص، ويتم التواصل بعد ذلك مع المشرف للبدء في البحث، وهي المرحلة الثالثة وبيان ذلك كما يلي:

---

(١) انظر: دليل الجامعة (ص١٧٤).

(٢) ستأتي الضوابط التنسيقات الفنية والتوثيق العلمي في المراحل التالية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

المرحلة الثالثة: مرحلة كتابة الرسالة العلمية، وإنجازها.

يقوم البحث في هذه المرحلة بالتواصل مع المشرف؛ لمراجعة الخطة التي تم إقرارها من لجنة السيمنار، والاتفاق معه على الخطوات والإجراءات التي تتعلق بالتواصل فيما يخص البحث، وهناك برنامج خاص لمتابعة المشرف للباحث، بحيث يرفع المشرف تقريراً مفصلاً لعملية المتابعة والإشراف، ومدى تقدم الباحث في بحثه.

حيث نصت المادة (٢٠) من دليل الجامعة على أن المشرف: «يقدم-في نهاية كل فصل دراسي - تقريراً مفصلاً إلى رئيس القسم عن مدى تقدم الطالب في دراسته وترسل صورة من التقرير إلى عميد الدراسات العليا».

وعموماً فالخطوات التي ينبغي أن يسلكها الباحث في هذه المرحلة كما يلي:

أولاً: القراءة في المصادر ذات الصلة بالموضوع وتدوين المعلومات:

يبدأ الباحث أولاً بمراجعة شاملة للمصادر التي جمعها في مرحلة إعداد الخطة، ثم يجري مزيداً من البحث عن مصادر أخرى في ذات الموضوع، ويأتي على البحث فصلاً فصلاً، ومبحثاً مبحثاً، ثم يبدأ بقراءتها قراءة فاحصة.

فالقراءة لها ذوقها، وخطواتها ومراحلها، حيث تبدأ القراءة بالاطلاع السريع على فهارس المراجع العامة، ثم على فهارس الكتب الخاصة ذات العلاقة الوثيقة بالبحث، ثم تأتي مرحلة التعمق والتبحر في الجزئيات، مع مراعاة أن تكون القراءة الشاملة للمراجع الأصلية والثانوية والقديمة والحديثة.

وينبغي للباحث أن ينظم أوقاته للقراءة والاطلاع مراعياً لظروفه الصحية، ولقواه الذهنية والجسمية، وعليه أن يختار المكان المناسب البعيد عن الضوضاء، وفي

الجملة يلزمه أن يهتم بكل ما يوفر عليه الجهد والوقت ويعينه على التفرغ للبحث.

بعد ذلك يقوم الباحث بتدوين المعلومات المتوفرة في المصادر حسب فصول البحث ومباحثه ومطالبه لسهولة الرجوع إليها أثناء الكتابة، وذلك إما بالنقل الحرفي أو الاختصار أو التلخيص.

وكلما قرأ الباحث موضوعاً ذي علاقة بالبحث دونه على حسب تقسيم البحث، وبعد الفراغ من ذلك، يقوم بمراجعة ما دوّنه وفرز المعلومات، وحذف ما لا يتعلق بالموضوع، والإبقاء على كل ما له علاقة وثيقة بموضوع البحث ويوزعها على الفصول والمباحث.

ومما ينبغي مراعاته عند جمع المصادر وقراءتها ما يلي:

١. تنوع المراجع ووفرتها (قديمة وحديثة، وعربية وأجنبية) ولا يكتفي بمرجع واحد.
٢. الاعتماد على المصادر الرصينة الموثوقة (معاجم، موسوعات، كتب، رسائل ومجلات علمية محكمة، استبيانات إحصائية من مراكز بحثية...) والابتعاد عن المصادر الثانوية والضعيفة: (الإنترنت، مجلات غير محكمة، مقالات الصحف، ومقابلات شخصية غير موثقة...).
٣. يجب على الباحث أن يكون موضوعياً ومتجرداً في جمع المصادر، بمعنى عدم انتقاء المصادر التي تخدم فكرته وآراءه الذاتية، بل على الباحث البحث عن المعلومة الصحيحة في جميع المصادر.
٤. في أثناء القراءة المركزة من الضروري تبويب وتدوين المعلومات المتوافرة في المصادر حسب فصول البحث ومباحثه ومطالبه لسهولة الرجوع اليها في أثناء الكتابة.
٥. الاهتمام بمصادر البحث العلمي المتخصصة التي تتعلق بالموضوع، وإن

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

كان التخصص علمياً فليحرص على أن يكون المصدر حديثاً وآخر ما توصل إليه العلم في تخصصه.

ثانياً: الاقتباس:

يطلق مصطلح «الاقتباس» على نقل الكاتب أو الباحث لنص أو مجموعة نصوص من مؤلف واحد أو أكثر، على أن يتم الاقتباس بشكل كامل أو جزئي، وبشكل مباشر أو غير مباشر.

قد يكون الهدف من عملية الاقتباس في البحث العلمي عرض معلومات موضوع تمت دراسته سابقاً مما يوفر جهد دراسته، وقد يكون الهدف مناقشة النص او النصوص المقتبسة من أجل التأكيد على ما ورد فيها، أو المقارنة معها، او تطويرها وتصويبها، وربما يكون الهدف هو النقد العلمي وإثبات الأخطاء الواردة في النص المقتبس.

أهمية الاقتباس في البحث العلمي:

١. يعتبر الاقتباس هو الداعم الأساسي لأي دراسة علمية، وهو من أبرز العمليات التي تثري الدراسة وتغنيها، وتساعدها على الوصول الى النتائج الصحيحة والدقيقة.
٢. الاقتباس يساعد الباحث العلمي على تأصيل وتأكيد أفكار دراسته، وتسهم فيه اختصار الوقت والجهد بحيث لا يضيع الباحث وقته بمعلومات سابقة، ويضع كل مجهوداته في سبيل الوصول الى النتائج والمعلومات الجديدة التي تسهم في تطور العلوم ورقي مختلف المجتمعات.
٣. تساعد الاقتباسات بمختلف أنواعها الباحث على أن ينقد نظرية أو بحث علمي سابق، وتوضيح ما ورد فيه من أخطاء، مع أهمية أن يكون النقد علمي وموضوعي، وبأسلوب مؤدب ومتواضع.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

٤ تساعد عملية الاقتباس في توضيح بعض المعاني بشكل أفضل، وبالخصوص في الدراسات الخاصة بالعلوم الاجتماعية والقانون وعلم الإدارة وعلم النفس وغيرها.

٥ يظهر الباحث العلمي من خلال الاقتباس وجهات النظر المؤيدة لدراسته او المعارضة لها، وهذا ما يساهم في إثراء وإغناء البحث العلمي.

٦ يعتبر الاقتباس الذي يتم بشكل جيد من الأمور التي تساعد على استكمال جميع الشروط والمتطلبات البحثية الدراسية.

أنواع الاقتباس في البحث العلمي:

النوع الأول: الاقتباس النصي المباشر:

هو: الاقتباس المنقول حرفياً من مصدره الرئيس بدون تحريف أو تعديل، فهذا الاقتباس يميّز بوضعه بين علامتي تنصيص هكذا «...»، مع توثيق المصدر بشكل علمي أكاديمي.

شروط وضوابط الاقتباس النصي المباشر:

١ التأكد من صحة نسبة النص إلى قائله، وذلك بالرجوع إلى مصدره الأصلي.

٢ وضع النص المقتبس بين قوسين لتمييزه عن كلام الباحث.

٣ عند حذف جزء من النص المقتبس لحاجة ما يوضع مكان الجزء المحذوف ثلاث نقاط متتالية هكذا ... ليدل على أن في النص حذف.

٤ محافظة الباحث على شخصيته عند نقل هذا النوع من الاقتباسات، وذلك عن طريق التمهيد للنص المنقول والتعليق عليه، وشرح النصوص الصعبة فيه، والمقارنة بين النصوص بعضها ببعض.

- عند الاقتباس الحرفي من هذا النوع، يفضل أن يكون مختصرًا في أقل من أربعين كلمة قدر الإمكان، وإذا تجاوز ذلك يجب إبرازه بالفصل في فقرة مستقلة، مع ضرورة حصر النص المقتبس بقوسين صغيرين.

والتوثيق في الهامش لهذا النوع من الاقتباس بذكر اسم الكتاب المنقول منه النص، واسم مؤلفه ورقم الجزء والصفحة مباشرة. **فمثلاً**: إذا أراد الباحث الكتابة في موضوع: أهمية الحفظ في تنمية المهارات، فسيكون الاقتباس بمقدمة تبرز شخصية الباحث، فيقول:
لقد عقد ابن خلدون-في مقدمته المشهورة-فصلًا كاملًا عن أهمية الحفظ في تنمية ملكة اللسان والكتابة، وهو الفصل الثامن والأربعون، فقال: «لا بدّ من كثرة الحفظ لمن يروم تعلّم اللّسان العربيّ وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته من قلّته تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ»[1]، وهو يعني بالملكة هنا ملكية الكتابة والإبداع.
والتوثيق في المتن لهذا النوع بحسب نظام: (APA)، (لقب المؤلف، تاريخ النشر، رقم الجزء والصفحة). هكذا:[2] لقد عقد ابن خلدون-في مقدمته المشهورة-فصلًا كاملًا عن أهمية الحفظ في تنمية ملكة اللسان والكتابة، وهو الفصل الثامن والأربعون، فقال: «لا بدّ من كثرة الحفظ لمن يروم تعلّم اللّسان العربيّ وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته من قلّته تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ» (ابن خلدون، ١٩٨١، ٧٩٦/١).

النوع الثاني: الاقتباس بالتلخيص (غير مباشر):

(١) تاريخ ابن خلدون (١/ ٧٩٦).
(٢) ويمكن التوثيق قبل الفقرة بنظام: (APA)، لهذا النوع من الاقتباس وسيأتي ذكر بعض الأمثلة في ذلك.

هو أن يقوم الباحث بالاطلاع على ما كتبه سابقوه في موضوع معين، ومن ثم يحاول أن يضيف إليه جديداً، ولكن لو ذهب الباحث يعرض آراء سابقيه واستنتاجاتهم كما هو الحال في بحثه لأدى ذلك إلى ازدياد حجم بحثه ازدياداً معيباً؛ لذا يسلك الباحث طريقاً آخر يتفادى به هذا العيب، وهو طريق التلخيص، حيث يستخلص صفحات متعدد في سطور محدودة.

ومن أبرز شروط هذا الاقتباس أن يحرص الباحث على أن يكون الاقتباس المستخلص يؤدي نفس المعنى من النص الأصلي، وأن يكون اختصاراً غير مخل به.

وهذا النوع من الاقتباس لا يوضع بين علامتي تنصيص، ولكن لا بد من توثيق المصادر التي كتب منها هذا التلخيص ويقدمه بكلمة «انظر»، أو بذكر ما يدل على أن الكلام بتصرف وليس بالنص.

مع ملاحظة أن هذا النوع من الاقتباس تبرز شخصية الباحث وقدرته على فهم النصوص وتوظيفها وحسن استخدامها.

فمثلاً: في المثال السابق يلخص الباحث ما ذكره ابن خلدون في موضوع: أهمية الحفظ في تنمية المهارات، فيقول:

وقد عقد ابن خلدون-في مقدمته المشهورة- فصلًا كاملًا عن أهمية الحفظ في تنمية ملكة اللسان والكتابة، وهو الفصل الثامن والأربعون تحت عنوان: في أن حصول هذه الملكة بكثرة الحفظ وجودتها بجودة المحفوظ، وهو يعني بالملكة هنا ملكية الكتابة والإبداع، كما أشار إلى أن شعر الفقهاء والعلماء قاصر في البلاغة نظرًا لأن محفوظهم غني بالقوانين العلمية والعبارات الفقهية الخارجة عن أسلوب البلاغة، ومن هنا كانت الملكة الناشئة عن هذا المحفوظ غاية في القصور، ويشير ابن خلدون إلى سر تفوق الإسلاميين على الجاهليين في خطبهم ومحاوراتهم فيرى أنه يعود إلى مدارسهم للطبقة

العالمية من الكلام من القرآن الكريم والحديث الشريف فقد روض هذا الكلام ملكاتهم وسما بها.[1]

والتوثيق في المتن بحسب نظام: (APA)، في نفس المثال السابق هكذا: وقد عقد ابن خلدون-في مقدمته المشهورة- فصلًا كاملًا عن أهمية الحفظ في تنمية ملكة اللسان والكتابة، وهو الفصل الثامن والأربعون.... (ابن خلدون، ٧٩٦/١).

النوع الثالث: الاقتباس بإعادة الصياغة:

قد يحتاج الباحث إلى إعادة صياغة النص المقتبس إذا رأى فيه صعوبة على القارئ، فيعيد صياغته بأسلوبه الخاص، وذلك بعد فهمه واستيعابه للنص، وهذا أيضاً لا بد من التوثيق دون أن يوضع بين علامتي تنصيص، وفي هذا النوع-أيضاً-تبرز شخصية الباحث وقدرته على فهم النصوص وتوظيفها وحسن استخدامها.

ومن شروط هذا الاقتباس أن يكون مطابق للمعنى المذكور في النص الأصلي، وأن يبتعد عن التحيُّز في نقل الأفكار، وأن تكون الصياغة أكثر وضوحاً، وأن لا تكون أكثر من النص المقتبس منه؛ فالإطالة بالاقتباس تشتت أفكار وذهن القارئ، وقد توقع الباحث العلمي بالخطأ، وأن يحرص الباحث على أن لا يقتبس سوى الأمور الضرورية التي تغني البحث وتثريه ويشكل إضافة جديدة.

والتوثيق فيه في الحاشية بنفس التوثيق في النوع السابق بدون علامة تنصيص، بحسب نظام: (APA)، تذكر الفقرة المعاد صياغتها ثم في نهاية الفقرة: (ابن خلدون، ١٩٨١، ٧٩٦/١).

---

(١) انظر: تاريخ ابن خلدون (١/ ٧٩٦).

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

والفرق أن المعنى في هذا النوع من الاقتباس ما زال للمؤلف وتغيرت الصياغة فقط؛ فلذا كان شبيهاً بالتوثيق الحرفي، أما الاقتباس بالتلخيص فإنما هو للفكرة عموماً دون الحاجة لذكر نفس الألفاظ أو معناها.

نسبة الاقتباسات في الرسائل العلمية:

لقد قامت الجامعات العالمية بوضع نسبة محددة من الاقتباسات المسموحة في البحث العلمي، وذلك للحد من كثرة الاقتباسات التي بدأت تظهر في الأبحاث العلمية وذلك نتيجة للتطور التكنولوجي والذي ساهم في وصول العديد من المصادر والمراجع إلى يد الطلاب بكل يسر وسهولة.

الأمر الذي دفع الجامعات والمؤسسات البحثية إلى تحديد نسبة الاقتباسات، وألزموا الباحث بحد معين من الاقتباسات والتي يجب أن يلتزم بها؛ ومن أجل ذلك قامت الجامعات بإنشاء برامج تكشف من خلالها الاقتباسات، وحددت النسبة المسموح بها بـ (٢٥٪).

ومن خلال ما سبق يتبين لنا أن الاقتباس يلعب دوراً كبيراً في البحث العلمي، لكن يجب على الباحث أن يلتزم بشروطه لكي لا يقع في السرقة الأدبية، التي قد تسيء إلى مكانة الباحث بين الباحثين، وتقلل من شأن بحثه العلمي.

ثالثاً: التوثيق والحواشي (الهوامش):

يعرف التوثيق بأنه الطريقة التي يتم من خلالها الحفاظ على معلومات الآخرين من السرقة والانتحال، وتعتبر مرحلة التوثيق في البحث العلمي من أهم المراحل التي يتوجب على الباحث العلمي الاهتمام بها؛ لأن المعلومة مجهولة المصدر لا يعترف بها، وتصبح مجرد ادعاء، ولذلك كان التوثيق من أهم أساسيات البحوث العلمية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

أهمية التوثيق:

١ من الصعبِ أن يكون البحث العلمي ملمًا بكافة الدراسات العلمية، ولذلك يحتاج الباحث إلى دراسات علمية تم إعدادها مسبقًا يتمكن من خدمة خطة بحثه الخاص، وتتيح عملية التوثيق ذلك للباحث العلمي.

٢ الأمانة العلمية، ويتم ذلك من خلال قيام الباحث بنسب المعلومات والأفكار إلى أصحابها، والحفاظ على النزاهة الأكاديمية وتجنب السرقة الأدبية والانتحال.

٣ معرفة المراجع المستخدمة في البحث العلمي والتعرف على أصالتها وحداثتها.

٤ الحصول على نتائج موثقة ودقيقة بعيدة عن العشوائية.

٥ بالتوثيق يتمكن الباحث من إبراز الجهود التي قام بها ليصبح بحثه العلمي ذو قيمة بوفرة المراجع والمصادر.

٦ يساعد توثيق البحث العلمي الباحثين الآخرين، ويمنحهم أفكار يمكنهم عمل خطة بحث مميزة بها، وبذلك ستساهم في خدمة الأفراد والمجتمع.

طريقة التوثيق:

يوجد عدة طرق وأساليب للتوثيق في البحث العلمي، ومن الواجب على الباحث معرفتها جيدًا، والوقوف على الفروق بينها، ومن أشهر طرق التوثيق في البحث العلمي ثلاث طرق تأخذ بها معظم الجامعات العالمية، اثنتان في المتن والثالثة في الحواشي وذلك كما يلي:

التوثيق في المتن: وفيه طريقتان:

الطريقة الأولى: التوثيق باللقب مع تاريخ النشر، ورقم الصفحة وذلك كما يلي:

- إذا كان الاقتباس بالنص الحرفي فيوضع بين علامتي تنصيص، ثم يتبع بهذا التوثيق، فمثلاً: «لا بدّ من كثرة الحفظ لمن يروم تعلّم اللّسان العربيّ وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته من قلّته تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ». (ابن خلدون، ١٩٨١م، ١/ ٧٩٦).
- إذا كان النص المقتبس بالاختصار أو بالمعنى وإعادة الصياغة، فمثل ما تقدم في التوثيق، ولكن بدون علامتي التنصيص.
- إذا كان النص الذي يتم التوثيق له مؤلفان، فكما تقدم ويكون التوثيق: (لقبهما، تاريخ النشر، والصفحة) مثلاً: (العماد، والسباعي، ١٩٩٢م، ص٢٣٢).
- إذا كان النص الذي يتم منه التوثيق لأكثر من مؤلفين، فكما تقدم، ويكون التوثيق: (لقب المؤلف الأول، وآخرون، تاريخ النشر، والصفحة). فمثلاً: (الزهراني، وآخرون، ١٩٩٢م، ص٢٣٢).

الطريقة الثانية[1]: التوثيق بالاسم ثم اللقب مع تاريخ النشر، ورقم الصفحة، وهذه الطريقة بنفس الطريقة السابقة غير أنه هنا يذكر الاسم واللقب، فمثلاً: «لا بدّ من كثرة الحفظ لمن يروم تعلّم اللّسان العربيّ وعلى قدر جودة المحفوظ وطبقته في جنسه وكثرته من قلّته تكون جودة الملكة الحاصلة عنه للحافظ». (عبد الرحمن بن خلدون، ١٩٨١م، ١/ ٧٩٦).

- وإذا كان النص المقتبس بالاختصار أو بالمعنى وإعادة الصياغة، فمثل ما تقدم في التوثيق، ولكن بدون علامتي التنصيص.
- إذا كان النص الذي يتم التوثيق له مؤلفان، فكما تقدم ويكون التوثيق: (اسم الأول واللقب، واسم الثاني واللقب، تاريخ النشر، والصفحة) مثلاً: (محمد الزهراني، ومصطفى السباعي، ١٩٩٢م، ص٢٣٢).

---

(١) وقد يبدأ باللقب ثم الاسم، مع تاريخ النشر، ورقم الصفحة.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

- إذا كان النص الذي يتم منه التوثيق لأكثر من مؤلفين، فكما تقدم، ويكون التوثيق: (اسم ولقب المؤلف الأول، وآخرون، تاريخ النشر، والصفحة). فمثلاً: (محمد الزهراني، وآخرون، ١٩٩٢م، ص٢٣٢).

وهناك تفصيلات أخرى آثرنا تركها لتوجيه المشرف ولما تعتمده الأقسام والكليات في منهجها المناسب للتخصص من طرق التوثيق المختلفة.

وجدير بالذكر أن بعض الجامعات تفضل أسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA) في توثيق وكتابة المراجع التي سبق توضيحها في الطريقة الأولى التي تعتمد على

التوثيق باللقب فقط مع تاريخ النشر، ورقم الصفحة بالنسبة للمراجع العربية والأجنبية على حد سواء.

وهناك بعض المدارس المنهجية في توثيق المراجع العلمية اعتمدت على التوثيق السابق فقط بالنسبة للمراجع الأجنبية، أما بالنسبة للمراجع العربية فقد فضلت التوثيق بالاسم ثم اللقب مع تاريخ النشر، ورقم الصفحة أو أرقام الصفحات.

كما أن الاقتباس في المتن كالطريقتين السابقتين لا فرق فيه بين الكتاب والبحث والرسالة العلمية، ولكن تكتب بيانات المصادر نهاية البحث في قائمة المصادر والمراجع كاملة.

والحاصل أن على الباحث أن يتبنى فكرة واحدة وطريقة واحدة لتوثيق الاستشهاد في رسالته تتناسب مع طبيعة بحثه واستشارة المشرف أو المرشد الأكاديمي فيها أو ما يختاره قسم التخصص في كليته.

التوثيق في الحواشي (الهوامش):[1]

(١) كلمة الهامش تعني الفراغ المحيط بالكتابة في الصفحات، وكلمة الحواشي تعني ما يتم تدوينه من تعريفات ومصادر ومراجع جانبية ترتبط بالمتن أو بطلب البحث، وذلك للتوضيح أو الاستزادة المعلوماتية، ويصطلح كثير من الباحثين على استخدام كل من الهوامش والحواشي لأداء نفس المعنى والوظيفة، أي المقصود منهما ما يتم تدوينه في البحث أو الرسالة العلمية، وبعيدًا عن المُحتوى أو المتن المكتوب.

وهي **الطريقة الثالثة:** التوثيق الكامل في الحاشية، وأكثر ما تُتَّبع هذه الطريقة في البحوث الشرعية واللغة العربية ونحوهما.

وتستخدم الحواشي في الحالات التالية:

- ذكر المصدر الذي استقى منه الباحث معلومة ما.
- الاستطراد في نقاط لا يستوجب توضيحها في متن الرسالة، لما قد يسببه من قطع تسلسل الأفكار وترابطها بغير ضرورة.
- إحالة القارئ إلى موضوع آخر من الرسالة سبق أن تناول الباحث فيه نقطةً ما تفصيلاً، أو إلى نقط سيتناولها المتن بالشرح والتفصيل لاحقاً.
- إثبات الحق الأدبي لصاحب المعلومة، اعترافاً بفضله وسبقه.
- الإشارة إلى مصادر أخرى غنية بالمعلومات ينصح القارئ بالرجوع إليها.

قواعد تنظيم الحاشية:

- توضع في أسفل كل صفحة حواشيها، ويفصل متن الرسالة عن الحاشية بخط أفقي طوله (٣,٥سم) يكون بينه وبين صلب الرسالة مسافة واحدة، وبينه وبين الحاشية مسافة واحدة أيضاً، ويُفصل بن سطور الحاشية بمسافة واحدة، وهذا يكون تلقائياً في برنامج (word).
- توضع أرقام مستقلة لكل صفحة على حدة، ويبدأ برقم واحد مدوناً في نهاية النص، أو نهاية الفقرة المقتبسة، ويكون مرتفعاً عن السطر بين قوسين، ويقابله الرقم المماثل في الحاشية بين قوسين، ولا يرفع عن السطر، كهذا.[1]

ويكون التوثيق في الحواشي باعتماد طريقة التوثيق الكامل كما يلي:

أولاً: توثيق الكتب في الحاشية:

(١) وانظر المثال السابقة في كلام ابن خلدون.

- توثيق المصدر في الحاشية لأول مرة: اسم المؤلف ولقبه، اسم الكتاب، المحقق-إن وجد-، الطبعة، دار النشر، مكان وتاريخ النشر، (الجزء/ الصفحة).[1]
مثال: محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة: الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥ م، (٣/ ٢٣٥).
- إذا تكرر المصدر يكتفى بالآتي: اسم المؤلف ولقبه، اسم الكتاب، (الجزء/ الصفحة).[2] **مثال**: محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، (٣/ ٢٣٥).
إذا كان للمصدر مؤلفان فكما سبق ويضاف إليه: اسم المؤلف الثاني ولقبه، بعد اسم المؤلف الأول ولقبه في الحالتين.
- إذا كان للمصدر أكثر من مؤلفين، فيكتب اسم المؤلف الأول ولقبه، ويعطف عليه بقوله: «وآخرون» في الحالتين، **فمثلاً**: على أحمد مدكور، وآخرون، مناهج التربية، الطبعة: الثانية، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠٠١م، (ص٢٣٥).

ثانياً: توثيق الكتب المترجمة في الحاشية:

- عند أول مرة كما تقدم في الكتاب ذي المؤلف الواحد، ويستبدل بالمحقق المترجم، مثال: روث بيرد هارتلي، التعليم والتعلم في الجامعات والمعاهد العليا، ترجمة: أحمد إبراهيم شكري، الطبعة: الأولى، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٩٨٢م، (ص١٢٢).
- وإذا تكرر: روث بيرد هارتلي، التعليم والتعلم في الجامعات والمعاهد العليا (ص١٢٢).

ثالثاً: توثيق الرسائل العلمية في الحاشية:

- توثيق الرسائل العلمية عند أول مرة: اسم الباحث، عنوان الرسالة، نوع الرسالة (ماجستير / دكتوراه)، المكان (البلد)، الجامعة، الكلية، السنة، (منشورة أو

---

(١)وبعض الرسائل تأخذ منهج تقديم اسم الكتاب على اسم المؤلف فيكون التوثيق: اسم الكتاب، اسم المؤلف ولقبه، المحقق-إن وجد-، الطبعة، دار النشر، مكان وتاريخ النشر، (الجزء/ الصفحة) وهكذا في بقية أنواع المصادر.

(٢) وفي المنهج الآخر يكون التوثيق في هذه الحالة: اسم الكتاب، اسم المؤلف ولقبه، (الجزء/ الصفحة).

غير منشورة)[1]، الصفحة، مثال: عبير غنيات، مبادرة النبياد والاتحاد الإفريقي دراسة سياسية، رسالة دكتوراه، أمريكا، الجامعة الإسلامية بمنيسوتا، كلية العلوم السياسية، غير منشورة، تاريخ: ٢٠٢٢م، (ص٨٤).

- إذا تكرر المصدر يكتفى بالآتي: اسم الباحث، اسم الرسالة، الصفحة، مثال: عبير غنيات، مبادرة النبياد والاتحاد الإفريقي (ص٨٤).

رابعاً: توثيق الدوريات والمجلات في الحاشية:

- عند أول مرة يذكر: اسم الكاتب كاملاً، عنوان البحث، اسم المجلة أو الدورية، رقم المجلد أو العدد، تاريخ النشر، (الجزء والصفحة). مثال: رفيق بك العظم، قضاء الفرد وقضاء الجماعة في الإسلام، مجلة المنار، مجلد: (١٣)، ١٩١٠م، (ص٣٣).
- إذا تكرر: رفيق بك العظم، قضاء الفرد وقضاء الجماعة في الإسلام (ص٣٣).

خامساً: توثيق المقالات والمدونات في الحاشية:

توثيق المقالة أو المدونة من مواقع إلكترونية: اسم الكاتب، عنوان المقالة، اسم الموقع، تاريخ دخول الموقع، رابط المقال المباشر مختصراً[2]. مثال: عمر بسيوني، العالم والسلطان، موقع الجزيرة، تاريخ الدخول إلى الموقع: ٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٢م، على الرابط: https://bit.ly/3Gi1uRu.

سادساً: توثيق الآيات القرآنية والأحاديث النبوية:

- تكتب الآية القرآنية في متن الرسالة بالرسم العثماني بين قوسين مزهرين، وتتبع بذكر اسم السورة، ثم رقم الآية، هكذا: {وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا} [طه: ١١٤].
- وأما الحديث فيكتب بين قوسين مزدوجين حادين في المتن، ويوثق له في الحاشية: اسم المؤلف، اسم المصدر، الكتاب، الباب، الجزء والصفحة،

(١) الرسائل المنشورة أي المتوفرة على شبكة الإنترنت، ولم تطبع بدار نشر، فيشار أنها منشورة، وأما الرسائل المنشورة المطبوعة بدار نشر فتعامل معاملة الكتاب.
(٢) المقصود بالرابط المباشر، هو الرابط الذي يؤدي إلى المقال عينة، وليس إلى الموقع بشكل عام، والمقصود بالرابط المختصر أن بعض المقالات يكون رابطها المباشر طويلاً مما يخل بالحاشية، ولا بد من اختصاره، وذلك من خلال مواقع أخرى خاصة بتقصير واختصار الروابط، ففي مثالنا هذا رابط المقال طويل في أربعة أسطر تقريباً، ولكن بعد اختصاره أصبح في نصف سطر، ومن أبرز المواقع التي تختصر الروابط: https://bitly.com/.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

رقم الحديث، مثال: البخاري في صحيحه، كتاب العلم، باب: من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، (١/ ٢٥)، رقم: (٧١).

والخلاصة: أن ما تقدم هي أبرز الأساليب والطرق التي يستخدمها الباحث في توثيق بحثه، وما بقي متروك لنظر المشرف واجتهاده في توجيه الطالب، والباحث غير ملزم باتباع طريقة معينة، وإنما هذا تعريف بالطرق والأساليب لمناهج التوثيق في البحوث العلمية، وله حرية الاختيار مع استشارة المشرف في الطريقة المناسبة لبحثه.

رابعاً: الخاتمة (النتائج والتوصيات):

إن من الأمور الأساسية للباحثين التعرف على كيفية كتابة الخاتمة في البحث العلمي؛ وذلك لأن الخاتمة تعتبر ركن رئيس من أركان البحث العلمي، فهي النتيجة المنطقية لكل ما جرى عرضه ومناقشته، وهي المساهمة الأصيلة والإضافة العلمية الجديدة التي تنسب للباحث بلا مزاحمة أو منافسة، فهي تذهب إلى أبعد من قضايا البحث ومقدماته حيث تُعلن فيها الأحكام وتقرر النتائج.

والخاتمة هي الجزء الذي يترك الانطباع الأخير عن البحث والباحث؛ لذا تحتاج إلى عناية في ترتيب الأفكار وجودة في الصياغة، واختيار الجمل والعبارات التي تلخص مجهود الباحث، وبرز صحة النتائج التي توصل إليها، بطريقة منهجية ومنطقية ومقنعة.

والخاتمة تحتوي على ذكر أهم النتائج والتوصيات، وذلك كما يلي:

أولاً: النتائج: لكتابة أهم النتائج لا بد من مراعاة الضوابط والمواصفات التالية:

- الاختصار، فمن خلال الخاتمة يذكر الباحث بشكل موجز المعلومات والموضوعات الرئيسة التي قام بدراستها في بحثه العلمي، فإن كانت

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

طويلة وتجاوزت الحجم الطبيعي فهذا سيضعفها ويخرجها من طبيعتها المختصرة.

- التسلسل مع الترابط والتناسق والانسجام من مواصفات الخاتمة الجيدة، فلا بد أن ترتب النتائج بحسب تساؤلات البحث، وأن تكون متناسقة مع مباحثه ومترابطة.
- أن ترتبط النتائج بالدراسات السابقة والإطار النظري، وتثبت صحة الفروض- إن وجدت-.
- يستلزم أن تضمّن الخاتمة مختلف النتائج التي تمّ التوصل اليها من خلال البحث العلمي، مع الإشارة الى كافة الحلول والاستنتاجات التي تمكن البحث من الوصول إليها.
- أن تكتب بأسلوب جذاب وسلس وشيق، وأن تكون اللغة المستخدمة مفهومة وواضحة، وخالية من الأخطاء النحوية أو الإملائية أو اللغوية.

ثانياً: التوصيات: يكتب الباحث التوصيات والمقترحات المتعلقة بالموضوع، وذات صلة وثيقة بالنتائج، ومما ينبغي مراعاته عند صياغة التوصيات ما يلي:

- أن تكون التوصيات مخصصة لاقتراح دراسات مستقبلية حديثة مرتبطة بموضوع البحث ونتائجه بحيث تصاغ كامتداد له، وتتجلى مهارة الباحث في الربط بين ما يتوصل إليه من نتائج وبين ما يوصي به من حلول للمشكلات التي أسفرت عنها الدراسة.
- أن تكون محددة تحديداً دقيقاً، بحيث يفتح الباحث أمام غيره من الباحثين أفاقاً جديدة للدراسة والبحث، ويضع أمامهم مشكلات يمكن الاستفادة منها في بحوث قادمة.

الفرق بين خاتمة البحث وبين ملخص البحث:

مما ينبغي على الباحث التفريق بين الخاتمة وبين ملخص البحث (المستخلص)،

ويتبين الفرق بينهما، في الوجوه التالية:

- أن الهدف من الملخص هو تلخيص النقاط الرئيسة التي شملها كل البحث؛ إذ يقف الملخص الفعال بمفرده، بحيث يمكن فهمه بشكل كامل حتى عند إتاحته بدون قراءة البحث، بينما الهدف من الخاتمة هو اختتام النص بسلاسة، وذكر خلاصة ما تم التوصل إليه، بشكل مترابط شامل بحيث يحقق أهداف البحث ويجيب عن تساؤلاته.
- ملخص البحث كلماته محدودة بين ٢٠٠ – ٣٠٠ كلمة، بخلاف الخاتمة التي لا تتقيد بعدد محدود من الكلمات، وإنما يراعى فيها الاختصار والدقة والوضوح.
- أن ملخص البحث محلّه في المقدمة، بينما الخاتمة تكون في نهاية البحث.

خامساً: قائمة المصادر والمراجع:[1]

وتعني توثيق المصادر أو المراجع التي استفاد منها الباحث في إعداد بحثه وأخذ منها، وذلك بكتابة قائمة فيها جميع المراجع في نهاية البحث،[2] وتعتبر قائمة المصادر والمراجع جزءاً أساسياً لتشكل البحث العلمي، ولا يكتمل البحث بدون وجودها.

التوثيق في قائمة المصادر والمراجع:

تقدمت الإشارة في موضوع التوثيق في المتن وفي الحاشية أن هناك عدة طرق للتوثيق، وأيضا هنا للتوثيق في قائمة المصادر والمراجع يستخدم نفس الطرق والأساليب في التوثيق، غير أن التوثيق هنا يكون بذكر بيانات المصادر والمراجع، وذلك كما يلي:

(١) الفرق بين المصدر والمرجع، أن المصدر هو كل كتاب يبحث في علم من العلوم على وجه الشمول والتعمق بحيث يصبح أصلاً لا يمكن لباحث في ذلك العلم الاستغناء عنه، وهو من أقدم الكتب في موضوع البحث وهذا النوع هو ذو القيمة في البحوث العلمية، وأما المراجع فهي كل ما كتب ونشر متأخراً عن زمن المصدر، وكثيراً ما تنقل المعلومات ممن سبقها ثم يخرجها مؤلفها في ثوب جديد ولكن أصلها من مصدر قبله.

(٢) وهناك طريقة أخرى وهي كتابة المراجع في نهاية كل باب أو كل فصل، والطريقة السابقة أولى وأسلم من هذه؛ لأن القارئ يمكنه معرفتها كلها مجموعة في مكان واحد.

توثيق الكتب:

- لقب المؤلف، واسمه الأول. (سنة النشر). **عنوان الكتاب بخط غامق أو خط مائل،** أو تحته خط. (الطبعة). مكان النشر: دار النشر.[1] مثال: ابن خلدون، عبد الرحمن. (١٩٨١م). **العِبَر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر.** (ط١). بيروت: دار الفكر.

وهذا ينطبق على الكتاب ذي المؤلفين فأكثر، مع إضافة لقب واسم المؤلفين الآخرين بعد الأول بينهما فاصلة، وكذلك التوثيق بالطريقة الثانية التي تبدأ باسم المؤلف واللقب.

توثيق الكتب المترجمة:

توثق الكتب المترجمة بلقب المؤلف الأصلي واسمه الأول، وليس باسم المترجم، وذلك كما يلي: لقب المؤلف الأصلي، ثم اسمه الأول. (سنة النشر). عنوان الكتاب بخط غامق أو خط مائل أو تحته خط. (ترجمة.....). (الطبعة). مكان النشر: دار النشر.

مثال: هارتلي، روث بيرد. (١٩٨٢م). التعليم والتعلم في الجامعات والمعاهد العليا، (ترجمة: أحمد إبراهيم شكري). (الطبعة: الأولى). جدة: مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز.

توثيق الرسائل العلمية:

يذكر لقب المؤلف متبوعاً باسمه الأول، ثم سنة الحصول على الدرجة بين قوسين، ثم

عنوان الرسالة بخط غامق أو خط مائل أو تحته خط، ثم يحدد نوع الرسالة (ماجستير أو دكتوراه أو بحث تكميلي لنيل الماجستير)، منشورة أو غير منشورة،

---

(١) وهذه هي الطريقة الأولى كما تقدم في التوثيق في المتن، وهي طريقة (APA).

اسم الجامعة، المدينة التي تقع فيها.

مثال: غنيات، عبير. (٢٠٢٢م). **مبادرة النبياد والاتحاد الإفريقي دراسة سياسية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الإسلامية بمنيسوتا.

توثيق الدوريات والمجلات:

تتبع نفس طريقة توثيق الكتب عدا الناشر ومكان النشر، ويكتب اسم الدورية بخط غامق أو خط مائل أو تحته خط، ثم رقم المجلد ثم رقم العدد بين قوسين- إن وجد-، ثم أرقام الصفحات. مثال: رضا، محمد. (١٩١٢م). التربية ووجه الحاجة إليها. مجلة المنار. المجلد: ١٥، ٥٦٧ – ٥٨٥.

توثيق المراجع الإلكترونية:

- المراجع التقليدية التي لها نسخ إلكترونية (المعتمد هو ما رجعت إليه بالفعل)، توثق حسب نوع المرجع كما وضح في كل نوع مما تقدم، ويضاف في نهاية التوثيق المعرف الرقمي للوثيقة: Digital Object Identifier، ويرمز له اختصاراً: DOI.

مثال: إسماعيل، محمد علي (٢٠٢٢م). أثر تطور العلوم والوسائل على الأحكام الاجتهادية دراسة أصولية معاصرة، **مجلة جامعة إقليم سبأ**، المجلد: ٥، العدد: (1)، 115 – 148. https://doi.org/10.54582/DOI: TSJ/10.54582/DOI.2.2.47.

- وإن لم يكن للوثيقة معرف رقمي فيستخدم الموقع الإلكتروني بعد كلمة (مسترجع من)، ثم نضع رابط الموقع الإلكتروني المباشر المختصر.

مثال: الغامدي، حمدان بن أحمد (٢٠١٣م). مشكلات إعداد خطط الرسائل العلمية التي تواجه طلبة الدكتوراه بقسم الإدارة التربوية بجامعة الملك سعود وسبل علاجها، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد: (١٤٢)، ١٥- ٣٤، مسترجع بتاريخ: ٢٧/ ١٢/ ٢٠٢٢م، على الرابط: https://bit.ly/3I5LyTR.

- وإن كان مقالاً في أحدى المنتديات فيكتفى بما في المثال التالي: بسيوني، عمر العالم والسلطان، موقع الجزيرة، مسترجع بتاريخ: ٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٢م، على الرابط: https://bit.ly/3Gi1uRu.

توثيق المصادر والمراجع بالطريقة الثالثة:

أما توثيق المصادر والمراجع التي وثقت بالحواشي كما في الطريقة الثالثة المتقدمة، فيكون التوثيق لها هنا في قائمة المصادر بنفس الترتيب وبنفس البيانات التي ذكرت عند أول مرة للمصدر، فقط تحذف الصفحة والجزء، وذلك كما يلي:

- توثيق الكتب: اسم المؤلف ولقبه[1]، اسم الكتاب، المحقق-إن وجد-، الطبعة، دار النشر، مكان وتاريخ النشر. مثال: محمد بن أحمد الذهبي، سير أعلام النبلاء، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، الطبعة: الثالثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٥ م.
- توثيق الكتب المترجمة في قائمة المصادر، كما تقدم في الكتب، ويستبدل بالمحقق المترجم، مثال: روث بيرد هارتلي، التعليم والتعلم في الجامعات والمعاهد العليا، ترجمة: أحمد إبراهيم شكري، الطبعة: الأولى، مركز النشر العلمي، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، ١٩٨٢م.
- وتوثيق الرسائل العلمية في القائمة: اسم الباحث، عنوان الرسالة، نوع الرسالة (ماجستير / دكتوراه)، المكان (البلد)، الجامعة، الكلية، السنة، (منشورة أو غير منشورة، مثال: عبير غنيات، مبادرة النبياد والاتحاد الإفريقي دراسة سياسية، رسالة دكتوراه، أمريكا، الجامعة الإسلامية بمنيسوتا،

(١) وإن قدم اللقب ثم الاسم فيوثق لها هنا بنفس هذا الأسلوب، وعليه سيكون الترتيب أبجديا بحسب اللقب، والطريقة السابقة بحسب الاسم، ولا تمييز بينها.

كلية العلوم السياسية، غير منشورة، تاريخ: ٢٠٢٢م.

- توثيق الدوريات والمجلات في القائمة: اسم الكاتب كاملاً، عنوان البحث، اسم المجلة أو الدورية، رقم المجلد أو العدد، تاريخ النشر. مثال: رفيق بك العظم، قضاء الفرد وقضاء الجماعة في الإسلام، مجلة المنار، مجلد: (١٣)، ١٩١٠م.
- توثيق المقالة أو المدونة من مواقع إلكترونية: اسم الكاتب، عنوان المقالة، اسم الموقع، تاريخ دخول الموقع، رابط المقال المباشر مختصراً. مثال: عمر بسيوني، العالم والسلطان، موقع الجزيرة، تاريخ الدخول إلى الموقع: ٢٥/ ١٢/ ٢٠٢٢م، على الرابط: https://bit.ly/3Gi1uRu.
- توثيق كتب الحديث: اسم المؤلف، اسم المصدر، اسم المحقق، الطبعة، دار النشر، مكان وتاريخ النشر. مثال: محمد بن إسماعيل البخاري، صحيح البخاري، تحقيق: جماعة، الطبعة: الأولى، دار طوق النجاة، بيروت، ١٤٢٢هـ.

فهذه أهم المصادر والمراجع التي يلزم توثيقها في القائمة، وما بقي فموضوع لرأي الباحث ومشرفه في ترتيبه وتنظيمه، بحيث يتوافق مع المنهج الذي سار عليه في البحث.

ويراعى عند صياغة المصادر والمراجع ما يلي:

١. أن تكون القائمة شاملة لكل المصادر والمراجع التي ذكرت في البحث.
٢. أن تكون المصادر والمراجع مرتبة ترتب ترتيباً أبجدياً، يمكن تقسيم القائمة بحسب الفئة، كأن يبدأ بمصادر القرآن وعلومه، ثم مصادر علوم الحديث، ثم الفقه ... وهكذا، أو بتقسيم القائمة إلى مصادر الكتب، ثم الدوريات والمجلات، ثم المواقع... وهذا أمر متروك للباحث أو مشرفه إن رأى ذلك.
٣. كتابة بيانات المصادر والمرجع بدقة وبدون أخطاء إملائية أو نحوية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

سادساً: الضوابط والمواصفات الفنية:

- الخط:
  - نوع الخط في المتن والحاشية في جميع البحث: Traditional Arabic
  - حجم الخط: في المتن مقاس (١٦) وفي الهامش مقاس (١٢).
  - يكون الخط في العناوين الرئيسة غامقاً بحجم (١٨) في منتصف رأس الصفحة.
- الفقرات والأسطر:
  - الفقرات تكون مضبوطة بحيث تتساوى الأسطر، وبمسافة بدائية في أول سطر بمقدار (٠،٨سم). انظر الشكل في المرفقات .
  - تباعد الفقرات، قبل الفقرة (٠ نقطة)، وبعدها (٨ نقطة) انظر الشكل في المرفقات.
  - تباعد الأسطر مفرد انظر الشكل في المرفقات.
- هامش الصفحة:
  - يطبع البحث على ورق أبيض حجم (٤).
  - يترك هامش للصفحة من جميع الجهات بمقدار (٢،٥سم) ما عدا الهامش الأيمن فيكون بمقدار (٣سم)، انظر النموذج في المرفقات.
  - ترقيم الصفحات في وسط الصفحة من أسفل عادي كما في هذا النموذج.

سابعاً: ترتيب محتويات الرسالة:

من المعلوم أن ترتيب فصول الدراسة تقتضيها طبيعة الموضوع الذي يتناوله

الباحث، فتقسم الفصول والأبواب والمباحث بحسب ما يتطلبه الموضوع، بحيث تكون مستوعبة لجميع مفرداته، وفروعه، دون استطراد وإدخال ما ليس منه.

ومع ذلك فيمكن وضع الشكل العام لترتيب محتوى الرسالة التي ينبغي أن يلتزم بها الباحث عند تسليمها للمناقشة، ثم للدراسات العليا بعد المناقشة، ابتداء من صفحة العنوان حتى نهاية البحث؛ وذلك لتوحيد الشكل العام للرسائل العلمية في الجامعة وبيان ذلك كما يلي:

تختلف الدراسات النظرية عن التطبيقية في تقسيمات الفصول والمباحث وذلك كما يلي:

أولا: ترتيب الدراسات التطبيقية:

١ الصفحات التمهيدية:

يقصد بها الصفحات الأولى في الرسالة، وترتب كالآتي:

- صفحة الغلاف كما في النموذج.
- صفحة البسملة.
- صفحة «إهداء».
- صفحة «شكر وتقدير».
- ملخص الرسالة (المستخلص).
- ترجمة ملخص الرسالة.

ملاحظة: هذه الصفحات ترقم من صفحة الإهداء ترقيماً أبجدياً (أ، ب، ج ...) ولا تحسب من أوراق البحث، والبحث يبدأ بالرقم واحد من مقدمة البحث.

٢ مقدمة البحث: المقصود: (مشكلة البحث، وأسئلته، وأهدافه ....)

إلى هنا يتساوى الدراسات التطبيقية والنظرية.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

٣ ترتيب الفصول والمباحث:

في الدراسات التطبيقية (الميدانية) الغالب فيها أنها تأخذ شكلاً موحداً، وتكون في أربعة فصول، وذلك كما يلي:

الفصل الأول: الإطار النظري والدراسات السابقة

١. الإطار النظري أو المفهومي.
٢. الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: منهجية الدراسة واجراءاتها

١. منهج الدراسة.
٢. مجتمع الدراسة.
٣. عينة الدراسة.
٤. أدوات الدراسة.
٥. إجراءات وأساليب تحليل البيانات.

الفصل الثالث: نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها

١. عرض نتائج الدراسة.
٢. مناقشة النتائج وتفسيرها.

الفصل الرابع: الخاتمة:

١. نتائج الدراسة.
٢. توصيات الدراسة

الملاحق:

الأشكال.

الجداول.

قائمة بأهم المصادر والمراجع.

ثانياً: ترتيب محتويات الدراسات النظرية:

يكون ترتيب محتوى الدراسات النظرية كما يلي:

١. الصفحات التمهيدية: كما تقدم تفصيله.
٢. مقدمة البحث كما تقدم.
٣. فصول الرسالة ومباحثها بحسب طبيعة البحث.
٤. الخاتمة (النتائج والتوصيات)
٥. الملاحق -إن وجدت-.
٦. الفهارس. (فهرس القرآن، والأحاديث، والأعلام، والمصادر والمراجع، والموضوعات).

ملاحظة: هذه الفهارس تكتب في البحوث الشرعية والعربية عادة وتكون في نهاية البحث بنفس الترتيب المتقدم، وينسق في ذلك مع مشرف الرسالة أو قسم التخصص في الكلية.

وأما بقية التخصصات فالمشهور أنها تهتم بفهرس الموضوعات ويكتب في المقدمة، وفهرس المصادر والمراجع، ويكتب في آخر الرسالة، بعد فهرس الأشكال والملاحق.

وبهذا يكون الباحث قد أكمل بحثه، وانتهى من هذه المرحلة، ويكون في المرحلة النهائية وهي مرحلة إجراءات المناقشة والاعتماد.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

المرحلة الرابعة: إجراءات المناقشة والاعتماد

مختصر الإجراءات الإدارية لسير المناقشة العلمية في الجامعة:

تمضي إجراءات عقد المناقشات للرسائل العلمية في الجامعة الإسلامية بمنيسوتا-المركز الرئيس وفقاً للوائح وأنظمة الدراسات العليا، وذلك بالتنسيق مع الكليات والأقسام المختصة.

ومختصر تلك الإجراءات ابتداء من تسليم الطالب لرسالته العلمية وحتى انتهائه من التعديلات التي أقرتها اللجنة على رسالته كما يلي:

أولاً: شروط وضوابط قبل المناقشة:

يشترط لعقد مناقشة الرسالة العلمية للطالب عدة أمور، وهي:

- أن يكون الطالب مقيداً في السجلات الرسمية لطلاب المركز الرئيس بالجامعة، وحاصلاً على رقم أكاديمي.
- أن يكون قد أمضى الفترة الزمنية المعتمدة بحسب المرحلة، وهي سنة كاملة على الأقل لطلاب مرحلة الماجستير، وسنة وثمانية أشهر على الأقل لطلاب مرحلة الدكتوراه من حين تسجيل الطالب في الجامعة.
- أن يكون الطالب مجتازاً لجميع المقررات في خطته الدراسية إذا كان في مسار المقررات والرسالة.
- أن يكون الطالب مستوفياً لجميع رسومه الدراسية الخاصة بالبرنامج، وحاصلاً على إفادة براءة ذمة مالية من الشؤون المالية.
- إفادة رسمية تتسلمها إدارة الدراسات العليا من المشرف الرئيس على رسالة الطالب بأن الطالب انتهى من إعداد رسالته العلمية وفقاً للخطة البحثية التي اعتمدها القسم.

- نسخة (pdf) من الرسالة العلمية يقوم المشرف على الرسالة بإرسالها لعمادة الدراسات العليا رفقة الإفادة
- إفادة من رئيس القسم المنتمي إليه الطالب بالموافقة على استكمال إجراءات عقد المناقشة لرسالة الطالب تتضمن ترشيح عضوين من أعضاء هيئة التدريس لاستكمال تشكيل لجنة المناقشة على أن يكون أحدهما مناقشاً خارجياً (مع إرفاق جميع الوثائق والمستندات الرسمية للمناقش الخارجي).

ثانياً: تشكيل لجنة المناقشة:

عند استكمال جميع الطلبات السابقة وفقاً للضوابط المذكورة سابقاً تتم الإجراءات التالية:

- تصدر عمادة الدراسات العليا قراراً بتشكيل لجنة المناقشة بناءً على ترشيح رئيس القسم.
- تقوم عمادة الدراسات العليا بتسليم نسخة من رسالة الطالب مع قرار تشكيل لجنة المناقشة إلى المناقشين، وتأخذ فترة أسبوعين كحد أقصى للاطلاع وإبداء الملاحظات.
- تتولى عمادة الدراسات العليا تحديد موعد المناقشة بالتنسيق مع رئيس القسم، على أن لا يتجاوز فترة ثلاثة أسابيع من حين صدور قرار تشكيل لجنة المناقشة.
- تتكون لجنة المناقشة من:

رئيس القسم، ويكون رئيساً للجنة المناقشة.
المشرف على الرسالة.
مناقش داخلي من أعضاء هيئة التدريس في القسم.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

مناقش خارجي ومن نفس تخصص الطالب، يرشحه رئيس القسم.

- يتولى رئيس القسم متابعة إجراءات عقد المناقشة بالتنسيق مع عمادة الدراسات العليا وإدارة الجلسة، ولا يتدخل في قرار اللجنة بخصوص منح الدرجة المستحقة للطالب.

ثالثاً: مجريات جلسة المناقشة:

- يتولى رئيس القسم افتتاح جلسة المناقشة، ويرحب بلجنة المناقشة وجميع الحاضرين، بما لا يزيد عن خمس دقائق، ثم يسلم المشرف توزيع الأدوار ومتابعة مجريات المناقشة.
- يقوم المشرف بالترحيب بالحاضرين وبلجنة المناقشة، والتعريف بالرسالة بشكل عام بما لا يزيد عن خمس دقائق، ثم يقوم بتقديم الباحث للجنة المناقشة ومنحه الإذن بقراءة ملخص رسالته.
- يقوم الطالب بقراءة ملخص رسالته ونبذة عنها بما لا يزيد عن عشر دقائق.
- يقوم المشرف بتعقيب مختصر لا يزيد عن خمس دقائق قبل أن تبدأ لجنة المناقشة بتداول الملاحظات مع الطالب.
- يبدأ المناقش الخارجي بإبداء ملاحظاته على الرسالة ومناقشة الطالب فيها، ويُعطى مدة زمنية لا تزيد عن ٤٥ دقيقة.
- بعد انتهاء المناقش الخارجي من إبداء ملاحظاته يتولى المشرف على الرسالة بتعقيب مختصر وتقديم المناقش الداخلي لإبداء ملاحظاته.
- يعطى المناقش الداخلي فترة زمنية لا تزيد عن ٤٥ دقيقة لإبداء ملاحظاته على الرسالة ومناقشة الطالب فيها.
- بعد ذلك يقوم المشرف بتعقيب مختصر، ثم تخلو لجنة المناقشة لتداول الحكم على الرسالة.

- تكون فترة التداول والحكم على الرسالة في قروب خاص بها ولا تزيد فترة التداول والحكم عن خمس دقائق.
- يقوم المشرف بتلاوة محضر المناقشة، بحسب المحضر المعتمد من عمادة الدراسات العليا.
- يقوم رئيس القسم بإلقاء كلمة مختصرة عقب تلاوة المحضر وشكر اللجنة والحضور وتهنئة الباحث في حال نجاحه.
- يعطى المايك للطالب بإلقاء كلمة مختصرة بعد كلمة المشرف ورئيس القسم.
- تقوم عمادة الدراسات العليا بتلاوة الكلمة الخاصة بها في مدة لا تزيد عن ثلاث دقائق.
- يتاح للجنة والحضور تهنئة الباحث في مدة لا تزيد عن خمس دقائق ثم يتم إغلاق غرفة المناقشة.

رابعاً: مجريات ما بعد المناقشة:

- يحق للطالب أن يتسلم نسخة من محضر المناقشة على رسالته العلمية التي أقرته اللجنة وحصل بموجبه على الدرجة العلمية.
- يحق للطالب أن يتسلم إفادة بمناقشة رسالته العلمية من عمادة الدراسات العليا.
- يقوم الطالب بإجراء التعديلات على الرسالة بحسب ما ورد من لجنة المناقشة في فترة لا تزيد عن شهرين.
- يتولى رئيس القسم والمشرف متابعة اجراءات التعديلات مع الطالب.
- في حال انتهى الطالب من إجراء التعديلات اللازمة يقوم بإرسال النسخة المعدلة إلى المشرف.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

- يقوم المشرف بإرسال النسخة النهائية المعدلة إلى رئيس القسم.
- يتولى رئيس القسم إرسال نسخة من الرسالة النهائية المعدلة إلى لجنة المناقشة وأخذ موافقتهم على أن الطالب قام بإجراء التعديلات اللازمة وفق النموذج المرفق من عمادة الدراسات العليا.
- تتسلم عمادة الدراسات العليا من رئيس القسم النسخة النهائية من الرسالة، مع إفادة رسمية موقعة من لجنة المناقشة ورئيس القسم باعتماد الرسالة بشكلها النهائي.
- لا يتم إحالة ملف الطالب إلى إدارة شؤون الخريجين لاستكمال إصدار وثائق التخرج الرسمية إلا بعد استيفائه لجميع التعديلات التي أقرتها اللجنة على رسالته وحصوله على الإفادات اللازمة.
- تقوم عمادة الدراسات العليا بعد أن تتسلم النسخة النهائية من الرسالة واعتماد لجنة المناقشة، بإصدار توجيه إلى إدارة الشؤون المالية بإرسال المكافآت المالية للجنة المناقشة بحسب ما ورد في لائحة الدراسات العليا.

سائلين الله تعالى للجميع التوفيق والسداد.

خامساً: نصائح عند مناقشة الرسائل:

من المعلوم أن الهدف العام من المناقشة العلمية: هو اختبار مدى فهم ومعرفة الطالب في مجال الدراسة وعمق هذه المعرفة بالإضافة إلى اختبار مدى إلمام الطالب بأهمية الموضوع وكيف أن الدراسة ستساهم في إثراء المعرفة في نفس المجال.

وهنا بعض النصائح والإرشادات عند المناقشة؛ لعلها تعينك في تحقيق التميز والنجاح:

في يوم المناقشة:

- تجهز مبكراً واستعد لها وأنت في ذروة نشاطك.
- راجع موقع الكلية أو الجهة التي ستقدم رسالتك إليها والمشرف الخاص بك للتأكد من أن أي متطلبات لا بد من تجهيزها للمناقشة قد تم تحقيقها.
- احرص على إحضار نسخة ورقية مطبوعة من الرسالة معك ففي الغالب تفحصها سهل إذا ما طلب منك أثناء المناقشة العودة لبعض الجزئيات لتبرير وجهات نظرك.
- حاول الوصول قبل المناقشة، وقبل دخولك المناقشة اذكر الله، وردد بعض الأذكار المأثورة كقوله صلى الله عليه وسلم: «اللهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَهُ سَهْلاً، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ سَهْلاً إِذَا شِئْتَ» ونحو ذلك.
- كن واثقاً من نفسك، وتوكل على الله وغلّب جانب الرجاء.
- المشرف الخاص بك غالباً ما يكون قد قام بمناقشة العديد من الطلاب من قبلك لذلك حاول الحصول منه على بعض الاقتراحات أو التوجيهات والتي قد تكون مفيدة في المناقشة.
- راجع مختلف أجزاء الرسالة لاستذكار الأجزاء الرئيسة والطرق المختلفة التي اتبعتها لتحقيق أهداف الرسالة.

التحضير للأسئلة المتوقعة:

هنالك أنواع من الأسئلة توقع أن يتم توجيهها إليك وحضّر نفسك لها، ومنها:

- ما هي استراتيجية البحث؟ وما المنهج الذي اتبعته في بحثك؟
- ما الطرق التي استخدمتها لجمع البيانات في الدراسات التطبيقية؟
- ما عينة البحث وما طريقة اختيار العينة في الدراسات التطبيقية؟

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

- هل هنالك أي قيود أو مشاكل واجهتك أثناء الدراسة؟

أثناء المناقشة:

- كن بشوشاً.
- اظهر احترامك وتقديرك للمناقشين.
- ركز جيداً عند طرح السؤال من قبل المناقشين.
- في حالة عدم فهمك لسؤال ما قم بطلب إعادة السؤال أو توضيحه أو إعادة صياغته.
- دافع عن وجهات نظرك وفي نفس الوقت تقبل وجهات نظر الآخرين.
- بعد طرح السؤال خذ بعض الوقت للتفكير سريعاً ولا تستعجل بالجواب؛ لتتمكن من ترتيب أفكارك وإيصالها بوضوح.
- في حال رأيت أن أحد المناقشين مخالف جدًا لأحد النقاط في الرسالة حتى بعد محاولتك للتوضيح، تقبل وجهة نظره، ولا تجعل المناقشة تصبح تحدياً فتعاند المناقش وتتمسك بوجهة نظرك، حتى وإن كنت تعتقد صحتها.

نسأل الله التوفيق والسداد.
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

النماذج الخاصة بالرسائل العلمية والمرفقات المتعلقة

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

نموذج تقديم الفكرة البحثية (خطة بحث مختصرة) للرسالة العلمية

بيانات الطالب	
اسم الطالب	
الرقم الجامعي	
المرحلة	
التخصص	
المواد التي درسها	

الخطة المبدئية

تاريخ تقديم الفكرة	
عنوان الفكرة البحثية	
عناصر الخطة	
مقدمة البحث	
مشكلة البحث	
أسئلة البحث	
أهداف البحث	
أهمية البحث	
أسباب اختياره	
حدود البحث	
منهج البحث	
الدراسات السابقة	
تقسيمات البحث	
المصادر والمراجع	

ملاحظة: هذا النموذج عبارة عن قالب للخطة التي ستحتوي على بيانات الطالب، وعناصر الخطة بجميع فروعها؛ لذا قد تكون في عدة أوراق.

نموذج إقرار الباحث

[إقرار]

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة والتي تحمل عنوان:

.....

.....

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل لم تقدم لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أي مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

Declaration

This work provided in this thesis/ dissertation, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.

اسم الباحث: .....

الرقم الجامعي: .....

رقم الجوال: .....

التوقيع: .....

التاريخ: ...../...../.....م٢٠

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

نموذج لصفحة غلاف الرسالة

الولايات المتحدة الأمريكية
الجامعة الإسلامية بمنيسوتا
المركز الرئيسي IUM
عمادة الدراسات العليا
الكلية: .....
القسم: .....

.....

.....

قدمت هذه الرسالة لنيل درجة ..... في تخصص .....

إعداد:
.....

إشراف:
.....

العام الجامعي:
.....

يكتب عنوان الرسالة، نوع الخط: Traditional Arabic،وحجم العنوان: ١٨، غامق .

تكتب الدرجة (الماجستير أو الدكتوراه)، ثم التخصص في الفراغ الثاني، وحجم الخط ١٦، غامق

يكتب اسم الباحث أو الباحثة كما هو مسجل في سجلات الجامعة، وحجم الخط ١٦، غامق.

يكتب اسم المشرف مسبوقاً باختصار رتبته العلمية (أ. د) أو (د)، وحجم الخط ١٦، غامق.

يكتب التاريخ الهجري ثم الميلادي وقت مناقشة الرسالة، وحجم الخط ١٦، غامق.

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

رسم توضيحي يوضح مسافات الهوامش في الصفحة

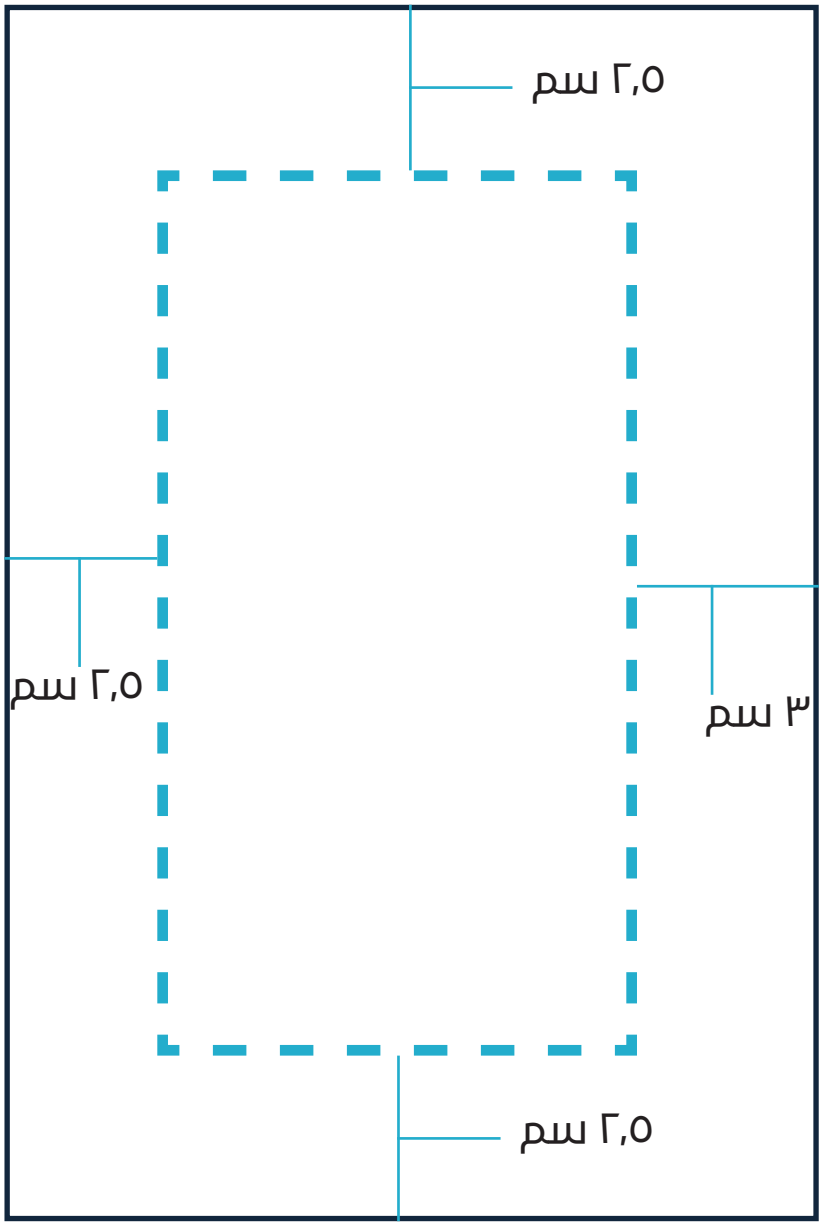

ium.usa.online@gmail.com www.ium.edu.so
+90 552 800 48 80 http://ium.usa.online

شكل يوضح ضبط الفقرات والأسطر:

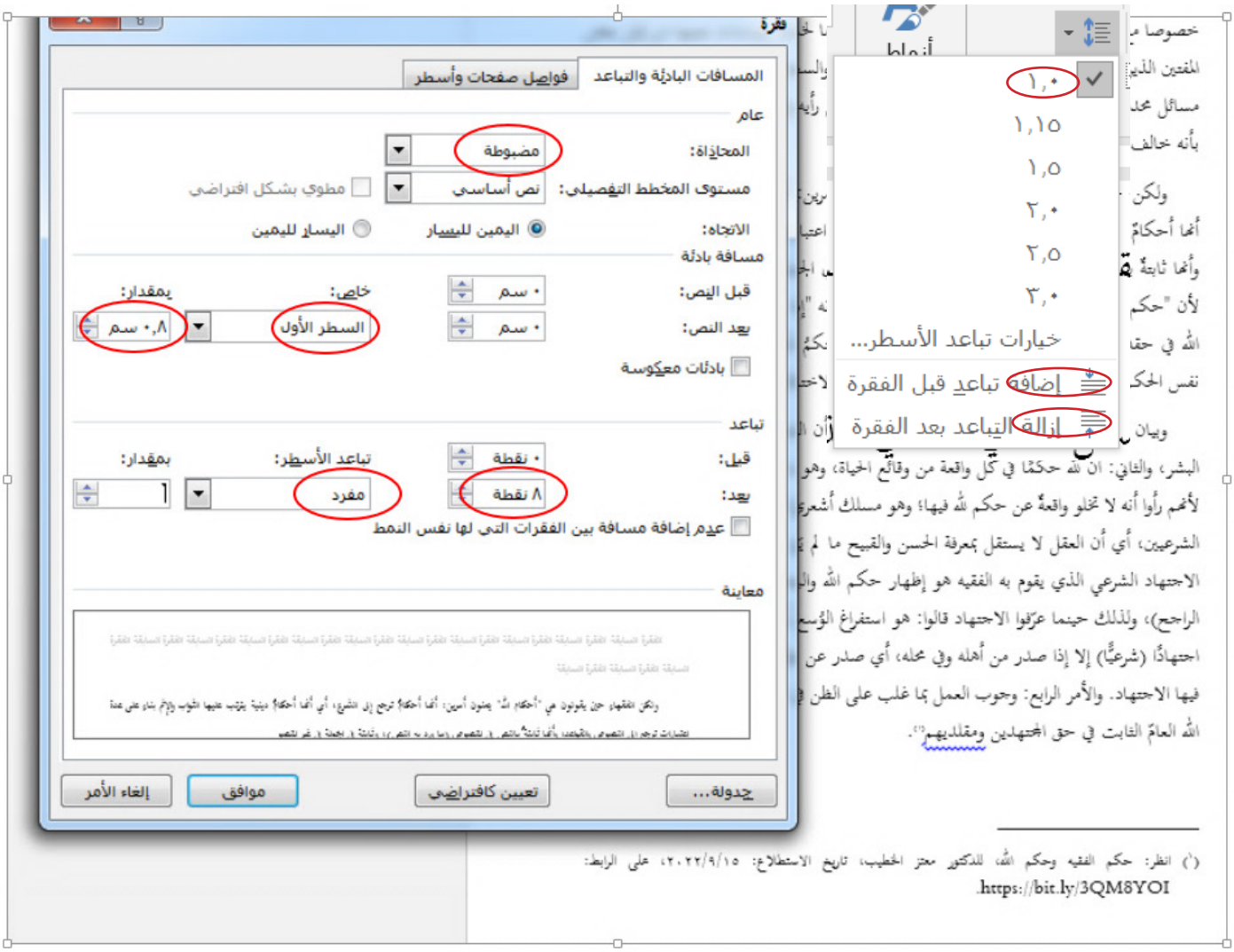

الجامعة الإسلامية بمنيسوتا

Islamic University of Minnesota

المركز الرئيسي IUM

Contact Us:
info@ium.edu.so

Visite Now:
www.ium.edu.so

More Information
+90 5528004880